ناسک یا وطن ج1

الكتاب : ناسك يا وطن ج1

الكاتب : جمعة قابيل

تصميم الغلاف : محمد محسن

تنسيق داخلي : يوسف الفرماوي

الطبعة : الأولى٢٠٢٠

رقم الإيداع: 4513/ 2020

الترقيم الدولي : 978-977-6783-43-9

الناشر : السعيد للنشر والتوزيع

المدير العام : لمياء السعيد

برج الهادي – الدور الأول - 36 ش عبد الحميد الديب – شبرا مصر

0222017260 – 01550096215

elsaidpublisher@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

ناسك يا وطن ج1

تأليف

جمعة قابيل

(1)

قبل ان تقرأ:

في كل بلاد الدنيا اذا اردت ان تحكم على مجتمع من حيث التقدم والرقى والإنسانية فانظر اولا الى نخبة هذا المجتمع .. فان كانوا صالحين واسوياء ووطنيين ورموزا تقتدى فتأكد انك ستجد مجتمعا حضاريا وانسانيا بكل معنى الكلمة

اما اذا وجدت النخبة المتصدرة للمشهد فاسده ويحكمها المصالح والمكائد والكذب والأنانية فلا تندهش اذا اكتشفت ان هذا المجتمع يمتلئ بكل انواع الظلم والطبقية والفساد بكل الوانه

وهذا الامر لا علاقة له بالديانات او أي شعارات دينيه او عقائدية فكم من امة لا دين لها تتمسك بأخلاقيات التعامل وقيم التحضر وكم من غيرها رفع شعار التدين وانتشر فيها القتل والدمار والسرقات والرشاوى والخيانات وكل ما نعرف او لانعرف من فساد الذمم وغياب الضمائر وسوء الاخلاق

واذا طبقنا هذا المعيار على مجتمعنا المصري خاصة والعربي عامة بعد ما سمى الثورات العربية التي بدأت من تونس ومرت بمصر وليبيا وسوريا واليمن وغيرها سنكتشف ما يندى له الجبين وما يخجل منه كل انسان عاقل يفكر او لديه قلب ينبض

ولنا ان نسأل هل كانت النخبة على قدر المسؤولية الوطنية .. هل امتلكت ثقافة احتواء مجتمعها والحفاظ على اوطانها .. هل واجهت كل التآمرات على بلدانها بإخلاص .. هل تعاملت مع طوفان الفوضى بشفافية وتجرد .. ام تركت الامور تجرى كما خطط لها وراحت تنتهز

الفـرص لتحقيـق اكـبر المكاسـب الخاصـة عـلى جثـث الاف القتـلى مـن الاطفـال والنسـاء والشـيوخ وعـلى حسـاب ملايـين المشرديـن واللاجئـين الهاربـين مـن جحيـم لا يرحـم ..؟؟

ونصـل الى السـؤال الأهـم .. هـل بـادر البعـض مـن هـذه النخبـة الى تبنـى قضايـا مجتمعـه .. هـل شـعر أحدهـم بالفقـراء والبسـطاء في كل أرجاء وطنهـم .. هـل حاولـوا مـد يـد المسـاعدة لأب يعـانى في تربيـة أطفالـه .. أو أم تحلـم بسـقف يأويهـا هـي وأولادهـا .. أو شـاب يبحـث عـن فرصـة عمـل شريفـه .. أو فتـاه تنتظـر فـارس أحلامهـا ويعوقـه تكاليـف زواج لـن يتـم ..

ثم وهذا ربما أهم مما سبق ..

هـل بـادرت هـذه النخبـة بالذهـاب الى القـرى الفقـيرة التـي يعيـش أهلهـا بـلا مـاء أو كهربـاء أو حتـى صرف صحـى أدمـى .. هـل ذهبـوا الى الأحيـاء الأكـثر فقـرا بإخـلاص لتبنـى مبـادرات مخلصـة وليسـت للشـو الإعلامـي لبنـاء مستشـفيات ومـدارس ودور علـم .. هـل حـاول بعضهـم أنـكار ذاتـه وتقديـم المصلحـة المجتمعيـة عـلى مصلحتـه الشـخصية بتجـرد وإنسـانيه كـما فعـل ويفعـل مشـاهير وأثريـاء العـالم الـذى نتهمـه بالكفـر وعـدم الأيمـان بدايـة مـن بيـل جيتـس وليـس نهايـة بأنجيلينـا جـولي ومايـكل جاكسـون

أسـئلتنا وكتابنـا ناسـك يـا وطـن لا ولـن يرفـع شـعار المثاليـة أو البحـث عـن المدينـة الفاضلـة ولكنـه بمنتهـى الأمانـة صرخـة ضمـير في وجـه معظـم نخبتنـا ومشـاهيرنا الذيـن لم يسـأل أحدهـم نفسـه سـؤالا مـاذا قـدم هـو لمجتمعـه وناسـه البسـطاء والطيبـين بعدمـا أخـذ كل شيء المـال والشـهرة والسـلطة والجـاه ؟؟؟

وفى الجزء الأول من كتاب ناسك يا وطن اقتربنا من بعض مشاهير وأثرياء الوطن لنعرف عنهم أكثر ونتعرف على رحلة حياتهم سلبا وايجابا بكل صدق ونضع يدنا على دورهم الحقيقي في أهم فتره عاشها الوطن في تاريخه المعاصر .. لنقول شكرا لكل من أعطى مقابل ما أخذ .. ونقول عفوا لكل من قصر في حق ناس هذا الوطن .. ولتكون هذه السطور شهادة حق للأجيال القادمة عن دور النخبة في بناء أو هدم وطننا الذى يعانى أمراضا مجتمعيه مرعبه صحيا وتعليميا وثقافيا ودينيا وإنسانيا لأسباب كثيره ومتعددة أولها أنتشار الفساد وخراب الذمم وتسيد الجهل وتعمد إفقار وأضعاف الشباب لسنوات طويله ولأهداف كبرى ليس مجالها صفحات هذا الكتاب

وقد تعمدت أن تكون لغة الكتاب في معظم الوقت هي اللهجة العامية أو الصحفية التي تكلمت بها في حلقات برنامج ناسك يا وطن حتى تصل بسهوله الى كل الثقافات خاصة الجيل الشاب الذى وقع ضحية سوء التعليم بالمدارس فخرج منها لا يتقن لغته العربية ومن حقه أن يقرأ ويعرف ويتعلم مهما كانت درجة ثقافته ..

وبسم الله نبدأ وعليه نتوكل فهو ثم الوطن من وراء القصد

جمعه قابيل

(2)

الشباب والبرادعي

أنتفض صلاح من مقعده وراح يبحث كالمجنون في كل مكان عن شيء ما وهو يصرخ على زوجته فرح التي جاءت مسرعة

فرح: فيه ايه يا صلاح

صلاح: فين الريموت

فرح : ريموت ايه

صلاح: التليفزيون

فرح: وده ال معصبك كده

صلاح: لا ال معصبني ده

نظرت فرح الى التليفزيون فوجدت على شاشته برنامج ناسك يا وطن ويتابعه صلاح باهتمام كل حلقة .. وكانت الحلقة عن محمد البرادعي العالم والسياسي المصري المعروف .. بحثت معه عن الريموت حتى وجدته .. واغلق صلاح التليفزيون وهو في قمة الغضب .. وخرج الى بلكونة الشقة وهو يتنهد وخلفه زوجته المندهشة

أشعل صلاح سيجارته وراح بخياله بعيدا وهو يتذكر ويسأل نفسه الف سؤال وسؤال

وبينـما هـو غـارق في خيالـه .. اقتربـت فـرح مـن زوجهـا .. ونظـرت اليـه في رفـق وألم .. فقـد شـاركته أحلامـا كثـيره .. وعاشـت معـه طموحـات لا حـصر لهـا .. وهاهـما يواجهـان مـالم يخطـر ببالهـما ابـدا !!

فـرح .. الفتـاه المصريـة .. الجامعيـة .. الجميلـة .. الهادئـة .. المرحـة .. المنطلقـة .. الواثقـة مـن نفسـها ومـن نجاحهـا في الحيـاه .. والتـي ارتبطـت بعلاقـة حـب ثـم خطوبـه وزواج مـع صـلاح الـذى سـبقها بعامـين فقـط في نفـس تخصصهـا بكليـة الاعـلام .. هاهـما وبعدمـا تخيـلا انهـما اقتربـا مـن تحقيـق حلمهـما يكتشـفان الاسـوأ .. ويعيشـان الواقـع المـر

نظـر صـلاح الى زوجتـه فوجدهـا ذهبـت هـي الاخـرى بخيالهـا بعيـدا .. فـراح يضمهـا الى صـدره ويعـدل مـن تسريحـة شـعرها المتهـدل ويقبلهـا في جبينهـا بحـب واحتـواء .. وراحـت هـي تغـوص بـين ذراعيـه وكأنهـما يحتميـان ببعضهـما في خـوف مـن مجهـول لا يعرفانـه او يهربـان مـن خطـر يقـترب منهـما وهـما في حالـة صدمـة وذهـول

همس صلاح : عارف انك مصدومة يا فرح

فرح: حاسة بيك يا صلاح

صلاح: معقول هم دول قدوتنا

فرح: معقول فيه ناس كده

صلاح: أزاي بيكدبوا كده بمنتهى الصدق

فرح: أزاي بيتاجروا كده بكل حاجه

صلاح: معقول سياسي يتاجر ببلده

فرح: معقول إعلامي مثقف يتاجر بناسه

صلاح: معقول فنان ونجم يبيع الوهم للناس

فرح: والاهم معقول رجل دين يعمل ملايين بتجارته بالدين

لحظات صمت حائره بينهما مليئة بألف سؤال وسؤال

وفجأة تقطع فرح الصمت وتسأل في حيرة

فرح: احكيلي يا صلاح عن البرادعي

صلاح: البرادعي انهى يا فرح .. البرادعي ال فرحنا به واعتبرناه الامل ولا البرادعي ال اكتشفناه واتخدعنا فيه

فرح: احكيلي يا صلاح عاوزه اعرف مين هو البرادعي .. احكيلي وقولي اخدت ايه مصر من البرادعي بعد ما ادته التعليم والشهرة والفلوس والمجد وبعد ما اعتبرناه رمز وكنا بنحلم به رئيس لمصر يا صلاح

صلاح: تعالى نشوف برنامج ناسك يا وطن .. البرنامج باللهجة العامية وبأسلوب بسيط علشان الناس كلها تفهمه .. تعالى نشوف حلقة البرادعي يا فرح يمكن نلاقى اجابه لسؤال واحد من الأسئلة ال جوانا كلنا

فرح: يلا بينا يا صلاح هتجنن واعرف مين هو البرادعي !!

(3)

حلقة البرادعي

اهلا بكم

في حلقة انهارده هنتكلم عن الدكتور محمد مصطفى البرادعي الشهير بمحمد البرادعي

الحقيقة الدكتور محمد البرادعي من ناس الوطن الملفتين للنظر جدا والمثيرين لكل انواع الشكوك اللي نتخيلها او لا نتخيلها

في شهر يونيه سنه ٤٢ اتولد الدكتور محمد البرادعي .. وكان وهو طفل عنده طموح واضح من صغره .. ولما كبر ودخل الجامعة كبر حلمه انه يكون في يوم من الأيام حاجه كويسه في مجال القانون .. وأصبح بالفعل عالم من علماء العالم المعترف بهم .. لأنه وصل لأعلى درجات المناصب في العلم وحصل على جايزه نوبل .. وحول الجائزة دي كلام كتير هنقوله فيما بعد وهل استحقها لعلمه فعلا ولا لأشياء اخرى كما ردد البعض وقتها !!

البرادعي تزوج من السيدة عايده الكاشف سنه ٧٥ وكانت بتشتغل مدرسة أطفال .. وانجب ولد وبنت .. وعاش حياته معظمها في أوربا .. وتأثر أيضا بأفكار وعادات وتقاليد الغرب بشكل واضح جدا لدرجه انه على اليوتيوب بعض فيديوهات وصور له هو وأسرته عليها بعض النقد والمحاذير من وجهة نظرنا كشرقيين .. ووصل الأمر بالبعض انهم

نـشروا صـوره لباسـبور ابنـة البرادعـي ومكتـوب انهـا ملحـدة .. وده طبعـا اعتقـد انـه مـش صحيـح ولكـن الـكلام الموجـود عـلى اليوتيـوب بياكـد هـذا الـكلام واكـتر منـه بكتـير

ومـن الصـور والفيديوهـات الكثـيرة الموجـودة بالسوشـيال ميديـا نقـدر نفهـم التطـور ال حصـل لشـخصية البرادعـي مـن انسـان بسـيط في ملامحـه وملابسـه وتصرفاتـه لإنسـان اخـر تمامـا في كل شيء بدايـة مـن مظهـره الخارجـي حتـى قناعاتـه الشـخصية والإنسـانية وايضـا السياسـية

البرادعـي حصـل عـلى دكتـوراه في القانـون الـدولي مـن امريـكا وكـمان اشـتغل في وكالـه الطاقـة الذريـة .. ال دخلهـا موظـف عـادى سـنه ٨٤ ولكنـه وصـل لمديـر عـام الوكالـة سـنه ٩٧ .. يعنـى خـلال ١٣ سـنه قـدر يصعـد لقمـة اهـم وكالـه مسـؤولة عـن النشـاط الـذرى بالعـالم .. وده ايضـا يحمـل علامـات اسـتفهام كبـيره حـول كيفيـة صعوده ومـن كان يقـف وراءه ويدعمـه وهـل هنـاك ثمنـا دفعـه البرادعـي لذلـك وماهـو هـذا الثمـن ؟!!

حيـاه الدكتـور البرادعـي مليئـة بالعلـم ومليئـة بخلافاتـه الشـخصية ومليئـة بالأمـور الغامضـة ايضـا .. ولكـن !!

المهـم كلنـا بـكل تأكيـد كنـا فخوريـن بأحـد العلـماء المصريـين إنـه يحصـل عـلى جايـزه نوبـل ويصـل لهـذه المكانـة والقيمـة والقامـه الدوليـة كمديـر للطاقـة الذريـة .. ولكـن كان كتـير مننـا مندهشـين ومش مسـتوعبين ولا مصدقـين حكايـة حصـول البرادعـي عـلى نوبـل بـدون مقابـل .. خاصـة انـه كان لـه دور كبـير جـدا في اقنـاع العـالم ان صـدام حسـين يخفـى اسـلحه نوويـة وذريـه بالعـراق .. وكان اهـم اسـباب مباركـة معظـم دول العـالم وموافقتهـم عـلى دخـول امريـكا لبغـداد واحتـلال العـراق ومـش بنبالـغ لـو قلنـا ان البرادعـي كان احـد اهـم الاشـخاص المتسـببين في دمـار العـراق وتشريـد شـعبها وقتـل اكـثر مـن مليـون طفـل عراقـي عـلى مـرأى ومسـمع

مـن العـالم كلـه ..

وصـور وفيديوهـات المـآسي ال حصلـت بالعـراق لا يمكـن ان تنـسي مـن ذاكـرة النـاس أو التاريـخ

ربمـا لقطـه تحطيـم تمثـال صـدام حسـين ودخـول الدبابـات والقـوات العسـكرية الأمريكيـة لبغـداد كانـت لقطـه صادمـه للمصريـين ولـكل العـرب بـلا اسـتثناء

ومؤكـد وجـود البرادعـي في مكانتـه الوظيفيـة وقتهـا في وكالـة الطاقـة الذريـة كان شيء مـؤلم لنـا كلنـا ..!!

وده خـلى بعـض الفنانـين والمثقفـين ونـاس كتـير انتقـدوه في الـسر في مجالسـهم الخاصـة وفى العلـن عـلى صفحـات الجرايـد وشاشـات القنـوات .. زي مـا عملـت الهـام شـاهين لمـا قالتهـا بمنتهـى الصراحـة بأحـد البرامـج مـع عمـرو اديـب واتهمتـه بالخيانـة والعمالـة للغـرب عـلى حسـاب بلـده ووطنـه العـربي وفيديـو حوارهـا موجـود عـلى اليوتيـوب لمـن يريـد .

طبعـا كلام الهـام شـاهين ده كان بعـد ثـورة ينايـر .. يعنـى بعـد فـترة مـن الوقـت وبعـد اتضـاح كتـير مـن عنـاصر المؤامـرة عـلى العـراق خصوصـا وعـلى الامـه العربيـة عمومـا ..

وطبعـا الدكتـور البرادعـي تقبـل النقـد وقتهـا عـلى اعتبـار انـه عـاش في أوربـا اكـتر مـن مـصر .. وثقافتـه غربيـه ومفـروض يتقبـل الـرأي والـراي الاخـر رغـم انـه كلام يصـل الى حـد التجريـح والإهانـة اكـتر منـه نقـد او مجـرد رأى !!

ولكـن ولأنـه شـخصية صعـب تفهـم هـو عـاوز ايـه كان للبرادعـي حـوار غريـب في موضـوع اخـر زود الشـكوك حولـه لمـا قـال في برنامـج اخـر كلام مـع يـسرى فـوده انـه مـش ضـد ان المسـلم يتـزوج مسـيحيه .. وكـمان مـش

ضـد ان المسـيحي يتـزوج مسـلمه !!

ايـه الـلي كان يقصـده البرادعـي بهـذا الـكلام خاصـة انـه سـماه اسـم لذيـذ وهـو الـزواج المـدني !!

بسبب هذا الكلام لم يهاجمه الفنانين والمثقفين فقط

ولكـن هاجمـه الشـيوخ اياهـم بشراسـه .. وبغـض النظـر عـن صـدق نواياهـم مـن عدمـه في الهجـوم عليـه لكـن سـمعنا وقتهـا احدهـم يصـف البرادعـي بانـه علـماني منافـق .. وقـال عنه شـيخ اخـر ان الغرب يسـتخدموه لمصالحهـم وهـم في الاسـاس يحتقرونـه لأنـه كتـب تقاريـر كاذبـه عـن امتـلاك بلـد عـربي وإسـلامي للأسـلحة النوويـة والمحرمـة دوليـا وكانـت هـذه التقاريـر مـبررا للأمريـكان في غـزو العـراق ونهـب ثرواتـه حتـى اليـوم

((نوصل مع بعض لمحطه ثوره يناير))

في البدايـة كان كل المصريـين سـعداء بالبرادعـي وشـايفينه المنقـذ لأنـه رجـل مـدنى وعـالم لـه مكانتـه العالميـة وحاصـل عـلى نوبـل ومعـروف لـدى قـادة وملـوك ورؤسـاء كل الـدول .. وكانـت تصريحاتـه في فينـا وقبـل عودته لمـصر مبـشره وتدعـو للتفـاؤل ومؤكـد معظمنـا مـازال يتذكـر لحظـة وصوله القاهـرة في عـز الثـورة واسـتقباله كالأبطـال بـل واعتـبره البعـض احـد اهـم رمـوز الثـورة وراهـن معظـم الشـباب عليـه انـه سـيجعل الشـعب المـصري أكـثر حريـه وديموقراطيـة وحلمـوا اننـا سـننافس اوروبـا في هـذا المجـال عـلى يـد هـذا الرجـل العائـد الى الوطـن بكـم مـن الخـبرات والعلاقـات والمعـارف التـي مـن المؤكـد سـتفيد مـصر وشـعبها في كل المجـالات

وصور وصولة القاهرة وقتها كانت حديث العالم كله

ولكـن وسـط هـذا الطوفـان مـن الترحيـب بالبطـل المغـوار كان هنـاك بعضـا مـن المصريـين رافضـين لوجـوده وحجتهـم في ذلـك ان للبرادعـي رأيـا

قالـه لعمـرو اديـب في الرئيـس مبـارك وكانـت كلماتـه عـن مبـارك صادمـه لـكل مـن سـمعها لأنهـا كانـت مدحـا في شـخصه وشـكرا في مواهبـه وتمجيـدا لعبقريتـه فمـن ايـن للنـاس ان تصـدق كلام البرادعـي السـلبى عـن مبـارك بعدمـا قـال كل هـذا المديـح لـه وهـو في الحكـم !!

المهم انه أثناء الثورة كان البرادعي له صولات وجولات

وكأنـه المتحـدث الرسـمي باسـم كل المصريـين وكان بالفعـل اقـرب الناس للوصـول إلى كـرسي الحكم

لكـن كان بيحصـل بعـض المواقـف الغريبـة منـه .. فمثـلا فجـأة تلاقيـه موجـود في كل الاحـداث والمؤتمـرات والبرامـج الفضائيـة يتحـدث في كل شيء بأسـلوبه المعـروف وكلماتـه العـربي المختلطـة ببعـض التعبـيرات الإنجليزيـة ثـم فجـاه يختفـى تمامـا أو يسـافر ويكتفـى بكتابـة تويتاتـه الغـير مفهومـه غالبـا كل فـتره

المهـم ان هـذه التويتـات كانـت محـيره جـدا للمصريـين .. وتصرفـات البرادعـي عمومـا كانـت في معظمهـا متناقضـة وده خـلى فنانـة زي سـما المـصري ورغـم التحفـظ عـلى معظـم فنهـا انمـا قدمـت أغـاني واسكتشـات سـاخرة منـه ومـن عـدم تحملـه المسـؤولية واختيـاره الهـروب مـن المواقـف دائمـا لدرجـة انهـا غنـت كلـمات رديئـة جـدا في حقـه وهـو التـزم الصمـت ولم يـرد او يعلـق او يرفـض او حتـى يغضـب خاصـة لمـا غنـت بطريقتهـا الراقصـة والاقـرب الى الابتـذال :

((بردوعه هربت ليه !!))

ومـرت الأيـام واصطـدم الشـعب المـصري بجماعـة الاخـوان واتضـح اسـتحالة اسـتمرارهم في الحكـم وكانـت ثـوره ٣٠ يونيـه

وفوجئ الجميع بعوده قويه للدكتور البرادعي بعدما كان هرب كالعادة الى مقر اقامته بالنمسا ربما خوفا من غدر جماعة الاخوان او تمهيدا لشيء ما يخطط له .. المهم ان هذه العودة جعلت من الدكتور البرادعي نائبا لرئيس الجمهورية .. وتقبله الناس ولكن بكثير من التشكك وعدم الارتياح

التشكك ده زادت نسبته جدا عند معظم الشعب المصري خاصة لما خرج وقتها احد الإعلاميين الأمريكان واسمه تحديدا اليكس جونز وعرض فيديو قال فيه بصراحه ان البرادعي سيكون أكثر خيانة للشعب المصري

((وكالعادة التزم البرادعي الصمت ولم ينفى او يوضح او يرفض تصريحات هذا الصحفي الأمريكي))

الحقيقة الشعب المصري احتار مع الرجل ده .. واحتار دليله معاه .. وكان لسان حال الناس بيسأل البرادعي .. هل انت وطني وبتحب مصر بجد .. هل انت مصري مخلص وهدفك الخير للمصريين واستقرار الحكم في مصر .. ام هدفك العكس .. هدفك الرئيسي هو انه لا استقرار ولا وجود حكم رشيد داخل مصر .. وكمان عدم وجود حكومة مقبولة من المصريين لان كل تصريحات الدكتور البرادعي كانت دايما تخليك تحس بالقلق وترفض الوضع الراهن املأ في وضع مأمول مش هيجي ابدا .. لأنه لا يشارك اطلاقا في وضع الحلول ولكنه فقط يضع عشرات العراقيل امام أي حل ثم يهرب كالمعتاد !!

واكبر دليل انه فجاه ترك منصبه كنائب لرئيس الجمهورية وسافر بلا عوده .. ومبرره وقتها انه يرفض فض اعتصام رابعه بالقوة رغم ان كل تصريحاته قبلها كانت بتؤكد انه اول من أيد ووافق على استخدام القوه في فض رابعه والنهضة !!

ومؤكد كلنا فاكرين لما الصحفي عبد الرحيم على عرض ببرنامجه الصندوق الاسود تسريبات صادمه للشعب المصري عموما ولل كان بيؤيد البرادعي خصوصا لان ما عرضه عبدالرحيم على وقتها بالصوت والصورة ووصف البرادعي للمصريين بكلمات بذيئة وغير مقبولة بالمرة اقلها كلمة زباله ال قالها عن الشعب المصري اكتر من مره والفيديو مازال موجود على اليوتيوب !!

اعتقد ان الكلمات دي كانت النهاية الحقيقية لمصداقية البرادعي .. وللأسف كانت نهاية مؤلمه وموجعه لتاريخه ومكانته عند المصريين البسطاء ال صدقوه في بداية الامر !!

الحاجه الوحيدة ال كانت واضحه جدا هي ان كل تصرفات وتصريحات البرادعي كانت متناقضة لدرجه انه وصف معظم من ساندوه ووقفوا معه بداية من حمدين صباحى ونهاية بالشباب ال صدقوه بلفظ لا يمكن حد فينا يتقبله وكان بيقوله ببساطه وغرور في نفس الوقت وسمعناه كلنا في أحد التسريبات في مكالمه عجيبة لما وصف كل إل كانوا قريبين منه وبيحبوه وبيتمنوا وجوده على رأس مصر بكلمة انهم زباله وزبالين .. تخيلوا !!

الحقيقة ان القضية مش الدكتور البرادعي ولا وجوده او عدمه .. ولكن القضية اللي كانت فعلا محتاجه سؤال واضح ورد أوضح من البرادعي .. هي انه لو كان مصري وبيحب مصر وناسها .. لو كان بجد عنده انتماء لهذا الشعب وبيحب المصريين .. كان يجب يصارحنا .. هل كان هدفه الرئيسي لوجوده في يناير ٢٠١١ هو الخير لمصر والمصريين ام كان هدفه هدم نظام مبارك ثم استمرار هذا الهدم .. ونفضل دوله بلا حكومة .. بلا راس ولا استقرار لسبب هو ادرى به !!

بـكل بسـاطه بقـول ان الشـعب المـصري البسـيط والطيـب مـش في احتيـاج اطلاقـا للبرادعـي ولا لأمثـال البرادعـي .. لان مـصر ال اخـد منهـا تعليـم مجـانى وشـهادات وفلـوس وجنسـيه كانـت سـبب انـه يحقـق احلامه الشـخصية ويوصـل لنوبـل مـش محتاجـه نصايحـه ولا تويتاتـه ال ملهـاش أي لازمـه !!

((والمتابعـون لبعـض تويتاتـه في الفـترة الأخـيرة يقرأونهـا عـلى سـبيل السـخرية ليـس اكـثر))

مـصر وشـعبها محتاجـين مـن البرادعـي حاجـه واحـده بـس لـو لسـه عنـده اذن تسـمع وعقـل يفهـم وبقايـا ضمـير يسـتوعب .. انـه يبعـد عنهـم .. يبعـد عـن مـصر وناسـها الطيبـين !!

لان المؤكـد ان البرادعـي صعـب يسـأل نفسـه سـؤالنا ال بنسـاله في كل صفحـات كتـاب ناسـك يـا وطـن .. وال سـألناه في كل حلقـات برنامـج ناسـك يـا وطـن .. ايـه ال انـت قدمتـه لمـصر وناسـها البسـطاء مقابـل مـا اخـدت مـن تعليـم ومـال وشـهره ومجـد لـك ولأحفـادك يـا دكتـور البرادعـي ؟!!

والاهـم مـن ده بنسـال البرادعـي بصـدق .. هتقـول ايـه لربنـا لما يسـألك عـن دمـار العـراق وتشريـد شـعبها .. هتقـول ايـه لمـا تواجـه مليـون طفـل عراقـي ويسـألوك بـأي ذنـب قتلـوا وحرقـت قلـوب امهاتهـم ؟!!

ثـم السـؤال الـذى لا ننتظـر اجابتـه مـن البرادعـي وامثالـه هـل كنـت تريـد لمـصر وشـعبها نفـس المصـير .. هـل كان هـدف وجـودك انهـاء مـصر واضعـاف جيشـها واذلال شـعبها لصالـح مـن يدفعـون لـك او مـن يدفعـون بـك الى منصـات نوبـل وغيرهـا ؟!!

ثـم ثـم واخـيرا السـؤال بعـد الاخـير للبرادعـي مـاذا تعـرف عـن المصريين .. مـاذا تعـرف عـن اكـثر مـن ١٠ مليـون عانـس وضعفهـم عاطـل وثـلاث

اضعافهـم مـرضى واربعـة اضعـاف امثالهـم تحـت خـط الفقـر .. اسـألك مـاذا تعـرف عنهـم ولـن اسـألك مـاذا قدمـت لهـم ؟!!

ماذا تعرف عن المصريين يا صاحب نوبل !!

(4)

حسان الذى لا نعرفه

اغلقت فرح اللاب توب وهى تنظر مندهشة الى صلاح الذى عاد من رحلة تخيلاته عن البرادعي على صوت فرح وهى تسال معه ومع الاجيال الشابة:

فرح: تعرف ايه عن المصريين يا صاحب نوبل

صلاح: للأسف طلع ميعرفش غير مكاسبه ومصلحته وبس

رن الهاتف وكانت والدة فرح تتصل وتسالهما عن موعد حضورهما لتناول العشاء معها كما وعداها من قبل

ابتسم صلاح وهو يهمس لفرح بعد ان اكدت لوالدتها انهما فى الطريق اليها

صلاح: مامتك دي طيبه اوي يا فرح .. لسه بتصدقك لما بتقولي اننا ف الطريق وانتي لسه ملبستيش اصلا

فرح: ماما طول عمرها بتفكر بقلبها وعمر احساسها ما كدب عليها

صلاح: عندك حق .. فاكره رايها كان ايه ف البرادعي وامثاله

فرح: عمرها ما ارتاحتله ولا صدقته رغم انها متعرفش حاجه عنه غير انه فاز بجايزة نوبل

صلاح: مامتك مصريه اصيله وبفطرتها عارفه مين الكداب ومين

الوطنـي بإخـلاص

فرح: الغريب ان عمرها ما قالت حاجه وطلعت غلط

صـلاح: الاغـرب رايهـا في رجـل ديـن كبـير زي محمـد حسـان ال كل الشـباب اعتـبروه الطريـق للجنـه

فـرح: كانـت بتحـب تشـوف حلقاتـه بـس مبتحبـش مبالغاتـه في البـكاء والصـوت العـالي وبتقـول انـه ممثـل كبـير لان الديـن مقالـش كـده

صـلاح: فكرتينـى .. هـاتى الـلاب تـوب نشـوف حلقـة محمـد حسـان وانتـى بتلبـسي

فرح: كده هنتاخر على ماما يا صلاح

صـلاح: البـسي بـس انتـي وانـا هشـوف قـال ايـه برنامـج ناسـك يـا وطـن عـن محمد حسـان

فـرح: لا خـلاص هشـوف الحلقـة معـاك وبعدهـا اوعـدك هلبـس ف دقايـق

تفتـح فـرح الـلاب تـوب وتتابـع مـع صـلاح حلقـة محمـد حسـان الـذى لا نعرفـه ولا نعـرف عنـه الكثـير

(5)

حلقة محمد حسان

أهلا بكم

في حلقـة أنهـارده هنتكلـم عـن شـخصيه دينيـه مؤكـد لـه جمهـوره العريـض جـدا وهـو محمـد بـن ابراهيـم بـن ابراهيـم بـن حسـان ..

أو الشيخ محمد حسان ..

اتولـد الشـيخ محمـد حسـان يـوم ١٨ ابريـل سـنه ٦٢ .. اسرتـه بسـيطة جـدا بقريـه ديمـو بمحافظـه الدقهليـة مركـز دكرنـس تحديـدا ..

ربـاه جـده لامـه واكتشـف فيـه النبـوغ مـن صغـره .. وانـه بيجيـد الحفـظ وبيحـب كتـب الفقـه الصعبـة .. فتعمـد انـه يعلمـه ويثقفـه دينيـا .. وكانـت النتيجـة انـه وهـو عنـده ١٣ سـنه خطـب في صـلاة الجمعـة لأول مـره في حياتـه بقريـه اسـمها (١٠٠مجاهـد) امـام عـشرات ومئـات المصلـين .. ونـال استحسـانهم وشـجعوه انـه يخطـب كل يـوم جمعـه .. وبعدهـا بأسـبوع او اتنـين فوجـئ ان الاف المصلـين في انتظـاره ..

واختـار بـذكاء موضـوع الخطبـة عـن المـوت وابكـت كل المصليـين .. وكانـت سـبب في زيـادة شـعبيه الشـيخ محمـد حسـان في المنصـورة والمراكـز والقـرى التـي حولهـا ..

وبسرعه كبيره اصبح له مؤيدين بعشرات الالاف .. واختار يدرس الاعلام علشان يتقن مخاطبة الاخرين وده فاده جدا بعد كده ..

ولما التحق محمد حسان بالجيش مارس هواية الخطابة ايضا .. لان زي ما قلنا دراسته للإعلام ساعدته بشكل او بأخر انه ازاي يعرف يوصل للناس .. وازاي كمان يوصل رسالته بكل بساطه ..

بعد ما خلص الجيش سافر السعودية زي معظم شباب المنصورة والاقاليم .. وهناك اشتغل في جامعه الامام محمد بن سعود .. واصبح له طريقته واسلوبه في الخطابة في كل مكان .. بحيث انه اصبح من علماء الفقه المشهود لهم .. وتتلمذ علي يد علماء السعودية الكبار ..

ولما رجع مصر اصبح له شعبيه كبيره جدا .. ولو فاكرين ايامها كان فيه شرائط الكاسيت كانت منتشرة بشكل كبير .. وكان بيعتبر من اهم شيوخ الناس البسطاء .. او زي ما احنا بنقولها في الميديا او الاعلام .. الشيوخ الشعبيين .. بل اصبح من اهم هؤلاء الشيوخ واكثرهم مبيعا سواء كتب او شرايط كاسيت ..

الشيخ محمد حسان زادت شعبيته الحقيقية .. وتأكدت جماهيريته بانطلاق قناه الناس .. بعدما نجح صاحبها عاطف عبدالرشيد ومديرها المخرج المسرحي هاني البنا في اقناعه بتقديم خطبه على شاشة القناه الوليدة وقتها ..

في قناه الناس شافه الجمهور بشكل مختلف .. شاهده الناس صوت وصوره .. بعد ما كانوا بيحضروا له في المساجد والساحات ..

وفجأة اصبح حسان نجم الشباك الاول في الفضائيات المصرية .. لأنه كان حريص انه يخاطب البسطاء بلغه سهله وبسيطة .. ودائما ما يذكر في كلامه كل ما هو مخيف ومرعب عن الموت وعذاب القبر وغيره ..

وربما ثقافته الريفية وقناعاته الدينية كانت بتساعده علي ده .. وحتى جماهيره وشعبيته كانت بين هؤلاء الشعبيين الطيبين والبسطاء .. وربما لان هناك من نافسه بقوه بين شباب الطبقة الاجتماعية الأعلى وهو عمرو خالد ولنا معه وعنه حديث اخر في قادم الايام ..

المهم إن النتيجة كانت ان قناه الناس اصبحت بوجود الشيخ محمد حسان والشيخ يعقوب والشيخ ابو اسحاق من اشهر القنوات الدينية وقتها ..

والحقيقة ان قناه الناس فتحت ابواب اخري للشيخ محمد حسان .. أبواب مكاسب كبيرة وشهرة اكبر .. وايضا أبواب لانتقاده والهجوم عليه لأول مره ..

فلأول مره يردد البعض ان الشيخ محمد حسان بيستفيد من علاقته بالأنظمة العربية .. وانه كثيرا ما يعمل على خدمة هذه الأنظمة .. خاصه نظام معمر القذافي في ليبيا .. وتحديدا علاقته بابنة معمر القذافي عائشة .. لأنها كانت عامله جمعيه خيريه .. وبالفعل زارها الشيخ محمد حسان اكتر من مره ودعمها بشكل او باخر .. وال اتقال وقتها أن ده تذاكي من نظام القذافي .. لانهم تعمدوا يستفيدوا من جماهيرية الشيخ محمد حسان ..

لكن كان السؤال ايه ال يخلى حسان يصل لمرحله انه يشكر ويمدح عائشة القذافي وكأنها قديسة ومصلحة اجتماعيه رغم علمه بالظلم الي كان بيمارسه القذافي ونظامه علي الشعب الليبي ..

((وفيديو مدحه لعائشة القذافي موجود على السوشيال ميديا وكثيرا ما تناقله منتقدوه))

وبعيدا عن علاقه الشيخ محمد حسان بالأنظمة العربية انا شخصيا

أثـق انـه لمـا عمـل ده مـع عائشـة القـذافي مؤكـد كان عنـده مـبرره .. !!

لكـن حدثـت مشـكله اخـري سـماها الاعـلام وقتهـا (مشـكلة فتـاة فاقـوس) الي اتجوزهـا ابـن الشـيخ محمـد حسـان او قالـوا ان كان فيـه علاقـه بينهـا وبـين ابـن الشـيخ محمـد حسـان وانهـا اتوفـت بعـد كـده في ظـروف غامضـة .. والصحافـة كتبـت عـن الموضـوع ده كتـير .. خاصـة تحقيقـات ومقـالات زميلنـا محمـد البـاز ولكـن تـم اغـلاق هـذا الملـف دون ان نعلـم ايـه ال حصـل بالظبـط ..

وكانـت المفاجـأة ان محمـد حسـان زوج ابنـه بعدهـا مـن فتـاه اخـري واذاع حفـل الزفـاف بقنـاة الرحمـة الي بيمتلكهـا .. وده حصـل لأول واخـر مـره لأنهـا قنـاة دينيـة زي مـا كلنـا عارفـين ..

وربمـا فـرح ابنـه ال اذاعـه محمـد حسـان بقنـاة الرحمـة فتـح عليـه نوعـا مـن انـواع الهجـوم والتسـاؤل:

من اين لشيخ مثل محمد حسان بكل هذا البذخ ؟!

ورغـم أنهـا اسـئلة مشروعـه لـكل الصحفيـين والمتابعـين لمسـيرة محمـد حسـان .. ولكـن الشـيخ قالهـا صريحـه لمـا سـألوه عـن القصـور والسـيارات الفارهـة التـي يمتلكهـا فـكان رده القاطـع:

انا لا امتلك الا سيارة كأميري سياحه !!

ولمـا كـثر الـكلام والأسـئلة عـن القنـاه واموالهـا والقـصر ال عايـش فيـه والزوجـة او الزيجـات وغـير ذلـك .. كان رد الشـيخ هـو الصمـت والسـكوت .. ولا شيء غـير الصمـت والسـكوت !!

ومـرت السـنوات واثنـاء ثـوره ينايـر ظهـر الشـيخ محمـد حسـان بصـوره المنقـذ والخائـف عـلى الشـعب مـن الفـوضى والمناشـد للرئيـس الاسـبق مبـارك انـه يتدخـل لإيجـاد حـل للمظاهـرات !!

والحقيقة كان موقفه محير جدا .. وكان غير واضح .. هل هو مع الثوار ومطالبهم .. ام هو مع نظام مبارك .. ام له رأي اخر يخاف الاعلان عنه !!

بصراحه مكانش واضح موقفه .. رغم ان كلنا صدقناه وهو في ميدان التحرير يناشد الجميع الحفاظ علي بلدنا .. وصدقنا خوفه لدرجه الرعب علي مصر ..

ومعظمنا فاكر لما كان بيروح كل يوم لميدان التحرير علشان يلتقي بالقنوات الفضائية ويتوسل ويصرخ في الناس:

ارجوكم حافظوا علي البلد !!

الحقيقة ال سمعناه من الشيخ محمد حسان في ميدان التحرير وقتها خلي الناس تتذكر علاقته بالرئيس الاسبق مبارك .. وتتذكر حبه وتأييده له في اكتر من مكان واكثر من مجال .. لدرجة انه لم يعترض اطلاقا على أي قرار او تصرف أو حتى ظلم أو فساد حدث طول فترة حكمه !!

ومعظمنا ما زال يذكر كلمات الإشادة والتحية ال كان دايما بيقولها الشيخ حسان عن الرئيس مبارك شخصيا .. ونتذكر كلمته الشهيرة والموجودة باليوتيوب والسوشيال ميديا حينما قال من على منبر أحد المساجد:

احيي الرئيس مبارك .. احيي

من هنا الرئيس مبارك !!

ونتذكر أيضا اشادته بالمسؤولين والوزراء والصحفيين .. خاصة لما قام بتحية الصحفي اسامه سرايا وكان وقتها رئيس تحرير الاهرام وقال انه يحيه بالاسم وبيشكره جدا وانه مبسوط بدوره !!

المهم وخلاصة كلامنا عن الشيخ حسان وامثاله من الشيوخ الكبار وأصحاب الشعبية الكبيرة .. اننا جميعا وبلا استثناء نحب من يأخذ بأيدينا للجنه .. ومن يدفعنا لعمل الخير .. لذلك نتوقع منه ومن كل انسان متدين ان يكون قدوتنا في ذلك سرا وعلنا ..

فهل فعلها محمد حسان .. هل فكر في مساعدة الشباب الباحث عن فرصة عمل بشكل واقعى .. هل تبنى مبادرة إنسانية لتزويج اليتيمات وانفق من ماله الخاص علنا أمام الناس ليقتدوا به .. هل ذهب بكاميرات قناته إلى قرية فقيرة من قرى مصر وقام ببناء مستشفى او مدرسه أو مصنعا من جيبه لمساعدة أبناء هذه القرية .. !!

مؤكد لو فعلها الشيخ حسان هو وامثاله من رجال الدين سنرفع له ولهم القبعة حبا واحتراما .. ولاعتبرناهم قدوة حسنة يقلدها جميع الاثرياء والقادرين .. خاصة وانه وأنهم حققوا ثرواتهم بإسم الدين .. وباعوا شرائطهم وكتبهم لبسطاء الوطن .. وتاجروا بفقراء الوطن من خلال محاضراتهم وحلقات برامجهم واعلاناتهم .. !!

هل يفعلها حسان قبل فوات الأوان .. ام يظل مقتنعا هو ومن يقتدى به ان هذا ليس دوره وليس ودورهم .. وان عليه وعليهم رفع الشعارات الدينية الجوفاء وسط مصاعب الحياة التي يحياها البسطاء بينما هو وهم في نعيم ثرواتهم ينعمون !!

هل يبادر الشيخ محمد حسان بإطلاق مبادرة مجتمعية خيريه وعلنيه من ماله الخاص لمساعدة الغلابه والفقراء .. وتكون المبادرة باسمه وتستمر في حياته وبعد مماته .. ام يترك الشعب الفقير الذى احبه وصدقه ووثق به يغنى مع صلاح جاهين:

يا شعب نايم ع الرصيف

وبالمقشة بتتكنس

فيك ناس بتشقى ع الرغيف

وناس بتتعب م التنس

(6)

فيفي لا ترقص وحدها

انتهت فرح من ارتداء ملابسها ووقفت امام المرآه تصلح من مكياجها وشعرها بينما اغلق صلاح اللاب توب وهو في حالة ياس واحباط

صلاح : معقول هما دول رجال الدين في بلدنا

فرح: ماما كان عندها حق وكل كلمه قالتها عن حسان وغيره كانت صح

صلاح: المشكلة يا فرح ان لسه في ناس كتير بيعتبروا رجال الدين حالة خاصة ممنوع حد ينتقدهم او يقرب منهم

فرح :انا بصراحة مقدرتش اكمل الحلقة ازاي رجل دين يقسم ان معندوش ثروة وهو عنده كل الفلوس دي

صلاح: الكارثة انهم بيطلبوا من الشباب التقشف والصبر على انهم مش عارفين يتجوزوا او يفتحوا بيت

فرح: طبعا وكل شيخ فيهم متجوز ثلاثة واربعه في السر

صلاح: وياريتهم بيتجوزوا ارامل او مطلقات غلابه دول بيتجوزا بنات في سن اولادهم واحفادهم

فرح تقترب من صلاح بعد ان انتهت من مكياجها وقد بدت بقوامها الممشوق وشعرها المتدلي على كتفيها كراقصة باليه في غاية

تجلـس بجـواره وهـي تقـول: عـارف يـا صـلاح انـا بشـوف ان النـاس دول مفيـش فـرق بينهـم وبـين الي بيرقصـوا في الكباريهـات .. كلهـم فلوسـهم ومكاسـبهم حـرام .. بـس الفكـرة ان كل واحـد فيهـم بيرقـص بطريقتـه

صـلاح : بالعكـس يـا فـرح .. في رقاصـين اشرف بكتـير مـن نـاس عاملـين فيهـا شرفـاء وهـما تجـار شـعارات

فـرح: اه واللـه عنـدك حـق .. يعنـي واحـده زي فيفـي عبـده بسـمع انهـا بتعمـل خـير كتـير وبتـصرف عـلى غلابـه كتـير

صـلاح: فكرتينـي بفيفـي عبـده السـت دي جدعـه جـدا وعـلى طبيعتهـا تعـالي نشـوف حلقتهـا مـع بعـض مـش هتاخـد وقـت .

فرح: لا يا صلاح احنا كدا اتاخرنا على ماما

صـلاح: وهـو يفتـح الـلاب تـوب: الحلقـة اقـل مـن نـص سـاعة يـا فـرح .. عـاوز اعـرف برنامـج ناسـك يـا وطـن قـال ايـه عـن فيفـي عبـده

تنظـر فـرح في سـاعتها وتجلـس بجـوار صـلاح وهـي في حالـة استسـلام وشـغف لمتابعـة الحلقـة .

(7)

حلقة فيفي عبده

اهلا بكم

الحقيقة شخصية السطور التالية مختلفة شكلا ومضمونا .. لان فيها عبره واستفادة وفيها اجابه غير متوقعه لسؤالنا ال كل مره

بنساله .. هي اخدت ايه من الوطن وأدت ايه للوطن

السيدة عطيات عبد الفتاح .. والمعروفة بإسم فيفي عبده .. عاشت معظم طفولتها في حي امبابه الشهير بالقاهرة .. وعندها ست اخوات من والدتها وست اخوات من والدها يعني اسرتها كبيره جدا ..

ومن صغرها وهي عاشقه للرقص الشرقي .. وبدأت تمارس هذه الهواية وهي عندها ١٢سنه .. لما اتعرفت علي جاره لها في امبابه واخدتها ترقص معاها في الافراح ومن هنا بدأت انطلاقتها واصبحت فيما بعد نجمه مصر الاولي في الرقص الشرقي لسنوات طويله

فيفي عبده .. هنتكلم عنها كأنسانه وفنانة وراقصه وايضا كمواطنه مصريه عندها كل الصفات الجميلة من الجدعنه والشجاعة والقدرة علي انها تقول كل حاجه بمنتهي الصراحة والوضوح وزى ما بيقولوا اللي في قلبها على لسانها

فيفي عبده عندها بنتين هم عزه وهنادي

وهي عندها الشجاعة انها تعترف بكل شيء بمنتهى الصراحة ..

بداية فيفي عبده بالسينما كانت مع ايناس الدغيدي في فيلم امرأة واحده لا تكفى .. وبعدها اختارها المخرج محمد فاضل للمشاركة في مسلسل مازال النيل يجري ..

وبعدها انطلقت فيفي عبده وعملت اكثر من٢٧ فيلم وشاركت في مسلسلات كتيره يمكن اشهرها قيامها ببطولة مسلسلات الست اصيله وازهار وطائر الحب وغيرها

وربما ده خلاها تكون واثقه من نفسها وتتحدي كل الصعاب لأنها الراقصة الأشهر والاكفأ والانجح وقتها .. لدرجة ان من حبها للرقص الشرقي كانت بتحلم انها تعلمه في مدارس خاصة داخل وخارج مصر

فيفي عبده لا تخجل اطلاقا انها تقول انا ماتعلمتش في مدارس .. بل بتعتز بده وبتقول انها سيده مصريه بنت بلد عندها الكفاءة إنها تواجه اي موقف مهما كان صعب بكل قوة .. ولما وصفتها المذيعة وفاء الكيلاني انها ست أميه كان رد فيفي عبده قاطع وغاضب وقالت أنا متعلمه اكتر من أي حد لأنى خريجة مدرسه الدنيا !!

فيفي عبده من اكثر نجمات الرقص الشرقي ال اتعرضت للهجوم الشديد من ناس كتير .. منهم شيوخ .. ومنهم فنانين .. ومنهم صحفيين .. ومنهم ناس عاديين .. وكانت في كل مره تجد القدرة على الدفاع عن نفسها وكسب المعركة لصالحها مهما كانت شراسة الهجوم او قوة الخصم

وكمان فيفي دمها خفيف جدا لدرجة انها لم تعترض على رقص الرجال رقص شرقي او تقليدهم للراقصات وكانت بترد على الفيديوهات اللي زي دي ببساطه وبروح كوميدية وتقول خليهم يتسلوا !!

نجحت فيفي عبده مش بس في السينما والفيديو انما نجحت كمان في المسرح .. ومحدش يقدر ينسي دورها الجميل والرائع في مسرحية حزمني يا .. ولها اكتر من تجربه مسرحيه وفيها الجمهور استمتع برقصها وبتمثيلها العفوي وكمان بالافيهات اللي كانت بتحفظها وتقولها بتلقائيه مش موجوده عند المحترفات او أصحاب الشهادات

علاقة فيفي بزمايلها رائعة ومحبوبه من معظم الفنانين .. لكن علاقتها ب هيفاء وهبي كانت مختلفة .. فكانوا دايما يردوا على شائعات انهم مختلفين او متنافسين بالظهور مع بعض في فيديوهات او برامج وهم اخر انسجام .. زي الفيديو الموجود على اليوتيوب وفيفي بتشجع وبتعلم هيفا الرقص الشرقي بمرحها وضحكتها وطريقتها المعروفة عنها

فيفي عبده اتجوزت باعترافها ست مرات .. رغم ان الشائعات قالت انهم اكتر من كده لكنها حسمت الامر مع طوني خليفه وقالت انهم ٦ مرات فقط .. وده شجاعة تحسب لها لان كتير من الفنانات تزوجن اكثر من كده بكتير ودائما ما ينكرن ذلك وكأن الزواج عيب أو حرام !!

فيفي ساعات كتير بيختلط معاها الجد بالهزل في احاديثها .. واكيد بتكون قاصده ده لأنها ذكيه جدا وعارفه بتقول ايه كويس وبتعرف توصل رسايلها بتلقائيه شديده لكل المشاهدين .. ومؤكد معظمنا تابعها وهى بتقول بعفويه وصدق مقصود في برنامج طوني خليفه: ايوه أنا بأعترف اني اتجوزت عرفي !!

الحقيقة كان أغرب موقف أتعرضت له فيفي عبده في سنواتها الأخيرة لما رشحها أحد الأندية لتكريمها كأم مثاليه .. وكان هجوم عنيف جدا من كل الصحف ومواقع السوشيال ميديا .. وواجهته فيفي كالعادة بضحكتها وروحها المتفائلة والمتسامحة وكان ردها على أي سؤال في هذا الموضوع هو ابتسامتها وكلمتها الشهيرة خمسه مواه

.. وده قمة الذكاء منها .. حتى مرت سحابه الهجوم ببساطه وتحول الامر الى نكته طريفة يرددها الناس

وبصراحه اختيارها كام مثاليه كان شيء غريب شويه من وجهة نظر البعض .. ولكن من اختاروا تكريمها مؤكد كان عندهم مبررهم .. ومبررهم انها كأنسانه بدأت من الصفر وقدرت تنجح وتحقق ذاتها وتتزوج وتنجب وتربي بناتها .. واتحملت كل مشاكل الحياه لحد ما وصلت بناتها لأفضل مراحل التعليم والاستقرار .. وده يدل على مدى قوة شخصيتها ونجاحها في مهمتها بغض النظر عن مهنتها ..

ومؤكد المجتمع كله وخاصة المجتمع الصحفي ورواد السوشيال ميديا رفض بشده تقبل فكره ان فيفي عبده يتم تكريمها كأم مثاليه .. وهو نفس المجتمع الرافض أيضا أنها تعمل موائد رحمن للصائمين في شهر رمضان كل عام .

ورغم أنها أول فنانة وتحديدا أول راقصه تحرص أنها تعمل موائد رحمن كل رمضان .. الا انه كان لافت للنظر بشده أنها سنة حكم الاخوان ماعملتش مائدة رحمن .. وده على العكس من فنانين كتير بيدعوا احتكار القيم والفضيلة غيروا من جلدهم ونافقوا الاخوان بكل بجاحه اول ما وصلوا للحكم ..

وده يحسب لفيفي الست المصرية البسيطة الفاهمة الصح من الخطأ والمدركة للفرق بين المتاجر بالشعارات وبين الوطني والمتدين بصدق ..

ورغم أن فنانة زي شاكيرا مثلا وهي النجمة المعروفة في مجالها بتتبرع سنويا بملايين الدولارت الا اننا صعب نطلب من فيفي عبده تعمل زيها .. لأنها بكل بساطه بتتكلم وبتتعامل .. ودايما بتقول أنا فاتحه بيوت ناس كتير .

وال يعرفوا فيفي عن قرب بيقولوا إنها في أعمال الخير مبتتاخرش عن مساعدة أي حد محتاج المساعدة سواء تعرفه أو متعرفوش .. وانها انسانه نقيه وبتحب تعمل الخير بصدق ..

وفيفي عبده البسيطة وال مدخلتش مدارس وبعد ما نجحت كممثلة وعملت بطولات اعمال فنيه كتير .. اقتحمت بكل جرأة مجال تقديم البرامج و ده شيء يحسب ليها لأنها ببساطه سيده أميه وعصامية وبدأت حياتها من تحت الصفر .. وتعبت علشان تصنع اسمها مهما كان التحفظ على مهنتها كراقصه .

مهنتها التي يلعنها معظمنا في العلن ويتابعها في السر ..

وعموما سواء اتفقنا او اختلفنا على فن فيفي عبده الا اننا لا ننكر أنها لم تأخذ شيئا من الوطن مثل غيرها .. فلا تعليم بمدارس ولا عمل او منصب حكومي ولا رعاية بمستشفيات الدولة .. ولا أي شيء .. وبالعكس فقد أعطت وساعدت قدر استطاعتها كل محتاج مر بحياتها .. سواء من اسرتها او معارفها او العاملين معها ..

وكثيرا ما قرأنا عن افعالها الخيرية من تبرعات وموائد الرحمن وغيرها وهى الراقصة المرفوضة من مجتمعنا الذى يجد أموال تجار الشعارات الدينية والوطنية ومكاسبهم لا نفسهم حلالا .. بينما تبرعات فيفي عبده للغلابة حراما ..

رغم ان الحقيقة الواضحة كالشمس هي ان الجميع يرقص مثلها وربما تفوق عليها باختلاف أدوات الرقص .

فيفي عبده كانت وستظل راقصة رقصت وكسبت في العلن ولم تخدعنا بكلمات جوفاء او شعارات كاذبه .. فلم نعرفها بصورة غير صورتها .. في الوقت الذى عرفنا عشرات غيرها وشاهدناهم يرقصون

بألـف صـورة والـف وجـه .. ويحققـون الملايـين كل يـوم عـلى حسـاب الوطـن وبسـطاء الوطـن !!

(8)

الزعيم

طبع صلاح قبله على جبين زوجته فرح قبل خروجهما من شقتهما بينما هي تتحدث مع والدتها في المحمول:

فرح: سوري يا ماما .. خلاص بجد انا وصلاح نزلنا خلاص .. والله المرة دي مش بكدب عليكي .. مسافة الطريق هنكون عندك .. باي

صلاح حاملا اللاب توب ينزل السلم وخلفه فرح بعد أن اغلقت باب الشقة

صلاح: اتاخرنا فعلا على ماما يا فرح .. مكانش لازم نضيع وقت ف حلقة فيفي عبده

فرح: عجبتني اوى الست دي .. متصالحة مع نفسها بصراحه

صلاح: وواضحة مش زي ناس كتير لابسين الف قناع

فرح: كويس انك جبت اللاب توب معانا نشوف باقي الحلقات عند ماما

صلاح: اول ماهنركب الميكروباص هفتح ونشوف شخصيه مهمه

جـدا .. هتجنــن وأعــرف عمــل ايــه لنــاس الوطــن

فـرح: انـت اتجننـت يـا صـلاح .. والنـاس ال راكبـين معانـا هيسـمحوا اننـا نزعجهـم بالحـوار ده

صـلاح: النـاس كلهـا عـاوزة تعـرف يـا فـرح .. لان الشـخصية دي مـش أي حـد

فرح: تقصد مين يا صلاح

صـلاح: اقصـد شـخصية كلنـا بنحبهـا .. بـس مهـم نعـرف ادى ايـه للوطن وناسـه بعـد مـا اخـد كل حاجـه .. التعليـم والشـهرة والفلـوس والمجـد وكل حا جه

فرح: شوقتني أعرف مين ده يا صلاح

صلاح: الزعيم يا فرح .. عادل إمام !!

(9)

حلقة عادل امام

اهلا بكم

زي ماتعودنا مع بعض كل يوم هناقش مع بعض وهنقول مين هم ناس الوطن وايه دور كل حد فينا في بناء أو هدم هذا الوطن

نجم حلقة النهارده هو نجم بمعنى الكلمة لأنه كسر كل القواعد المتعارف عليها من وسامه او شكل او غيره في موضوع النجومية ..

اتولد سنة ٤٠ من القرن الماضي في المنصورة وعاش معظم طفولته في حي السيدة زينب ووالده كان موظف في مصنع حكومي ..

وفى بداياته واول ما التحق بالجامعة راح على طول على فريق التمثيل .. ومن اول يوم ظهر انه خفيف الظل وكل زمايله حبوه جدا

(وزى ما قال في السبعينيات في لقاء نادر مع المذيعة أماني ناشد : انا المفروض مهندس زراعي .. لكن مشتغلتش ولا يوم مهندس زراعي .. معرفش اشتغل مهندس زراعي .. واتخرجت من كلية الزراعة ممثل ماتخرجتش مهندس يعني اتخرجت ممثل زراعي)

كانت بدايته الحقيقية لما اخده الفنان فؤاد المهندس في مسرحية انا وهو وهي

ومع اول ظهور لفت نظر الناس بشده .. وكان دوره صغير .. لكنه مع الوقت كان كل يوم يجتهد ويضيف ويكبر الدور .. لحد ما اصبح

دور مهـم في المسرحيـة

نجم حلقة انهارده الزعيم عادل امام

وزي مـا قولنـا ظهـر مـن اول جملـه ومـن اول افيـه .. وموضـوع افيهاتـه شرحـه يطـول .. لان معظـم كلـمات عـادل امـام في مسرحياتـه النـاس اخدتها كأنهـا مثـل شـعبي او حكمـة رغـم أنهـا نكتـه او افيـه بيضحـك الجمهـور ..

عـادل امـام تـزوج السـيدة هالـه الشـلقاني .. ولزواجهـم قصـه طريفـة حكوهـا زمـان مـع الصحفـي مفيـد فـوزي ..

قالـت هالـه الشـلقاني انهـا لمـا راحـت تشـاهد مسرحيـة مدرسـة المشـاغبين وحبـت تسـلم عـلى ابطـال المسرحيـة في الكواليـس كان عـادل امـام الوحيـد في زمايلـه الي ماعاكسـهاش !!

اما عـادل امـام قـال عـن اول مـره شـاف زوجتـه: كنـا قاعديـن في غرفـة المنتـج سـمير خفاجـى بالمـسرح .. وفجـأة لقينـا شـباك اتفتـح وخرجـت شيء لـه حضـور ومبهـج كـده .. وكل الي حواليهـا بـدأوا يعاكسـوها .. انـا الوحيـد الي محاولتـش اعاكسـها .. لأني مبعرفـش اعاكـس اساسـا !!

وطبعـا كل حـوارات عـادل إمـام دمهـا خفيـف لأنـه بيمـزج الجـد بالهـزل وبيخلـق حالـة مـن البهجـة في كل برنامـج بيكـون ضيفـه ..

وكلنـا عارفـين أولاد الزعيـم عـادل إمـام وهـم المخـرج المعـروف رامـي إمـام والممثـل الموهـوب محمـد إمـام

وايضـا سـاره إمـام ال اتجـوزت ابـن المهنـدس نبيـل مقبـل وقالـوا انـه مـن قيـادات الاخـوان زمـان .. وده اتحسـب عـلى عـادل إمـام .. لأنـه في عـز عـصر مبـارك زوج ابنتـه لاحـد ابنـاء كـوادر الاخـوان دون اي حسـابات اخـرى ..

وصـور وفيديوهـات كتـب الكتـاب مازالـت موجـوده عـلى اليوتيـوب بـكل مـا فيهـا مـن قفشـات الزعيـم مـع الشـيخ سـيد طنطـاوي رحمـه اللـه خاصـة لمـا قالـه: ممكـن ارجـع في كلامـي !!

وذكاء عـادل امـام واضـح بشـده في مشـواره الفني لأنه نجح في سـبعينات القـرن المـاضي انـه يجمـع حواليـه نخبـه مـن الصحفيـين والكتـاب والمثقفـين .. وربمـا عمـل ده تقليـد منـه لـذكاء عبدالحليـم حافـظ الاجتماعـي والفنـي .. وانـه اتعلـم ازاي يحـط نفسـه عـلى بدايـة الطريـق الصحيـح للنجوميـة ..

ونجـح بالفعـل في ده لمـا حقـق اعـلى ايـراد في السـينما سـنة ٧٩ في فيلـم (رجـب فـوق صفيـح سـاخن)

واسـتمر مـن وقتهـا هـو النجـم الاشـهر والاكـبر في عالم السـينما لسـنوات طويلـه جدا

وربمـا النقـد الي وجـه لعـادل امـام كان نقـد طريـف جـدا .. لان معظـم المتابعـين لأفلامـه لاحظـوا حاجـه غريبـه .. ان مفيـش بطلـه مـن بطـلات افلامـه لم يحـدث بينهـم قبلـه .. او بمعنـى اخـر قالـوا انـه بيكـون حريـص عـلى وجـود مشـهد قبلـه بينـه وبـين بطلـة افلامـه .. زي معظـم افـلام الفـترة دي ..

وده ال خـلى مخـرج زي خالـد يوسـف يعلـق عـلى رفـض عـادل إمـام لبنتـه انهـا تمثـل ويقـول: ماترضـاه لنفسـك ارضـاه للأخريـن .. مينفعـش انـا كممثـل ابـوس فنانـة في فيلـم وبعديـن اقـول انـا ماارضـاش ده لبنتـي ..!!

وفيديـو كلام خالـد يوسـف ولقطـات افـلام عـادل إمـام موجـوده باليوتيـوب ومـا اكثرهـا لأنـه عمـل عـشرات الأفـلام مـع معظـم نجـمات السـينما وقتهـا ..

وبعيـدا عـن موضـوع القبـلات ال اكيـد لـه مـبرره الدرامـي حتـى لـو

رفضناه كمشاهدين .. لاحظنا اهتمام عادل امام بفكرة خلط السياسة بالدين .. وانتقاده الشديد الفكرة دي طوال فترة حكم الرئيس الاسبق مبارك .. ورفضه لظاهرة تدخل الدين في السياسة .. وعمل افلام محدش يقدر ينساها خاصة افلامه مع الكاتب وحيد حامد .. وكان بصراحه بينقل نبض معظم الناس بكل صدق .. وده يمكن ال نجحه بشكل او بآخر وصنع منه فنان للشعب زي ما هو حابب دايما يقول على نفسه ..

الا ان البعض اتهمه انه حاول يكون فنان السلطة .. خاصة أن بعض افلامه ال نجحت وكسرت الدنيا كانت بتتبنى وجهة نظر النظام وقتها.

وبعدها قدم مسرحية الزعيم .. وكانت فكرة جريئة جدا انه هو يمثل دور الزعيم ويقول افيهات كلنا ضحكنا عليها .. حتى ان بعض الزعماء العرب كانوا بيجوا مصر مخصوص ويتفرجوا عليها .. وبعضهم كان رافضها شكلا وموضوعا .. ورافض جرأة التعليقات ال بيقولها عادل إمام وفيها إسقاط واضح على الحكام والزعماء العرب وقتها ..

والحقيقة ان فكرة وعرض مسرحية الزعيم تحسب لعصر مبارك من ناحية ممارسة الحرية بشكل او بأخر لان كان فيها جمل كتير بتضحكنا لكنها صعب تعرض الا بوجود فنان في حجم عادل إمام وبحكم علاقته بالسلطة ..

وده على فنان زي فاروق الفيشاوي يقول بوضوح وصراحه على عادل امام انه فنان السلطة لما سألوه هل تعتبر عادل إمام فنان النظام السابق !!

وعلى فكره ده كان رأى ناس كتير والطريف ان الزعيم لم ينكر ابدا علاقته بالسلطة سواء في مصر او خارجها خاصة انه كان صديق شخصي لكتير من الزعماء العرب وحظى بالتكريم من بعضهم وكانوا بيتعاملوا

معه معاملة خاصة تليق بمكانته الفنية الكبرة ..

وبعد ثوره يناير كان لعادل امام مواقف مهمه جدا تحسب له .. لأنه طلع في بدايات الثورة بكل جرأه وشجاعة واحساس بالمسؤولية وقال:

ليه بتشتموا مبارك .. هو عملكوا ايه علشان تشتموه .. !!

وكان بيقولها بكل جديه وصدق ..

ولعادل إمام موقف شهير وطريف عمله على الهوا لما نام وسمعنا صوت شخيره اثناء كلام أحد المسؤولين .. وهو ما فهمه الناس انه اما احتجاج على مضمون كلام المسؤول او رفضا للاهتمام بأي حد مهما كان طالما هو الضيف ونجم الحلقة !!

وكثيره هي المواقف التي تؤخذ على عادل إمام سواء اتفقنا أو اختلفنا عليها .. مثل ما تردد حول علاقته بزملائه وقت مرضهم بداية من سمير خفاجى ومرورا بمصطفى متولى وسعيد صلاح واحمد ذكى ونهاية بمحمود ياسين ..

وعموما كل هذه الأمور مش موضوعنا ..

وكل ما يهمنا في برنامج ناسك يا وطن اننا بنسال عادل إمام كنجم اوحد للسينما وللفن المصري لا كتر من ربع قرن .. عملت ايه للمصريين يا زعيم .. عملت ايه للمصريين البسطاء ال كانوا سبب في نجاحك وشهرتك وايضا ثروتك .. عملت ايه بشكل واقعى للمصريين خاصة انك تعلم جيدا مشاكلهم الحياتية والاجتماعية .. وتعلم مشاكل القرى والاحياء الفقيرة والمناطق العشوائية .. وال بتعاني نقص شديد في كل الخدمات .. ومؤكد تعلم ان ديون مصر تزيد عن ٢٣٠ مليار زي ما بتقول الأرقام المنشورة ..

واكيد عارف ان مصر مرت بتجربة صعبه وبتعاني مشاكل اقتصادية ضخمه .. خاصة أنه تم اختيارك سفيرا للنوايا الحسنة أكتر من مره ..

ونسأل ونعيد السؤال بحب للزعيم عادل امام .. عملت ايه للمصريين بعد ما اخدت كل شيء .. اخدت من مصر كتير .. لأنك تعليم واتعلمت مجانا حتى المرحلة الجامعية .. نجوميه واصبحت النجم الاوحد .. فلوس واخدت كتير لدرجة انه اتقال انك في إعلان ٣٠ ثانيه اخدت ٤ مليون دولار .. وده الي اتقال واتنشر في معظم الجرايد والمواقع .. وكمان اشترط ان التصوير كله يخلص في يوم واحد .. يعني ٤ مليون دولار في يوم ..

مؤكد محدش من المصريين ضد انك تأخذ وتكسب وتنجح اكتر واكتر لأنك في النهاية رمز فنى للمصريين جميعا .. ولكن ال للمصريين عندك انك تمد يد المساعدة ليهم .. انا بقولها بصدق كصحفي مصري .. احنا في مرحله محتاجين نمد يد المساعدة لبعض .. محتاجين الفقير يحس ان الغني والناجح والمشهور والمسؤول حاسس بيه ..

وتعالوا نحسبها .. لو عادل إمام ذهب بكل نجوميته لأي قريه فقيرة في الصعيد وعمل فيها مستشفى أو جامعه أو مدرسة أو أي مشروع استثماري من ماله الخاص .. مؤكد ساعتها هيتضاعف حب الناس له عشرات الاضعاف ..

حقيقي ليه لا وهو قادر يعمل ده بمساعدة اصحابه واصدقاءه ومعارفه وجمهوره .. ومش هفكره ان كل نجوم العالم بيعملوا ده .. واخرهم براد بيت لما اتبرع ب ٤٨ مليون دولار لمجتمعات اللاجئين في اماكن مش في بلده ..

وبمنتهى الأمانة والبساطة .. البسطاء والغلابه محتاجين من عادل امام ومن كل نجوم مصر مد يد المساعدة بصدق وبحب .. زي ما

مـصر ادتـك حـب وشـهره ونجـاح وجماهيريـة .. مـصر محتاجـه ايـدك ومسـاعدتك في العلـن وعـلى الهـواء علشـان النـاس القادريـن يقلـدوك ..

وارجـو ان كلامـي مايكونـش فيـه شيء يزعـل .. لأننـا كلنـا محتاجـين تقـول لبعـض كفايـة فقـر وجهـل وعشـوائيات .. كفايـة اطفـال شـوارع .. كفايـة أمـراض اجتماعيـه كتـيره مـن تعليـم وصحـة وغـيره ..

تعالـوا بجـد نمـد يـد المسـاعدة لنـاس الوطـن بحـب وبالفعـل مـش بالـكلام او الشـعارات ..

وارجـو ان رسـالتي لعـادل امـام ولـكل نجـوم العـالم العـربي تكـون واصلـه وواضحـة .. والا مـش هيكـون ادامنـا غـير اننـا بنتفـرج عـلى فـن عـادل امـام واحنـا بنبـكي وبنضحـك وبنقـول مـع صـلاح جاهـين:

يا شعب نايم ع الرصيف

وبالمقشه بتتكنس

فيك ناس بتشقى ع الرغيف

وناس بتتعب م التنس

(10)

عمرو اديب

مـع انتهـاء حلقـة عـادل امـام عـلى الـلاب تـوب فوجـئ فـرح وصـلاح بالسـائق وجميـع الـركاب حولهـما يتابعـون ومندهشـون ويـرددون نفـس بيـت الشـعر الشـهير بالبرنامـج

يا شعب نايم ع الرصيف

وبالمقشة بتتكنس

فيك ناس بتشقى ع الرغيف

وناس بتتعب م التنس

قال السائق: والله حرام .. الناس دي مش حاسين بينا خالص

وقال راكب: احنا الشعب واحنا السبب في ملايينهم وشهرتهم

وقال راكب اخر: انا لو ادوني ربع فلوسهم همثل احسن منهم

وعلق راكب ثالث: يا عم يدوني الف جنيه وانا انام ف الاستديو

وهنـا قـال السـائق في يـأس: شـوفتوا كلكـم فكرتـوا في نفسـكم وبـس زيهـم بالظبـط .. محـدش فيكـم قـال هعمـل حاجـه لبلدنـا وناسـها الطيبـين

تركهـم صـلاح وفـرح واتخـذا طريقهـما لشـقة مامـة فـرح التـي لم تتوقـف عـن الاتصـال بهـما ..

بينـما راح السـائق والـركاب يواصلـون الحـوار المـليء بالجديـة وان كان

مغلفا بنوع من أنواع المزح والسخرية ..

وبصالون شقتها جلست والدة فرح معهما تضحك وهى تستمع لما حدث ..

وفجأة قررت معاقيتهما بتأجيل تناول الطعام الى ما بعد مشاهدتها حلقة من البرنامج ..

وضحكت فرح وسألتها عن الشخصية التي تحب أن تعرف عنها ماذا اخدت من الوطن وماذا قدمت له ..

لم تفكر الأم طويلا بل طلبت مشاهدة حلقة عمرو اديب الذى تراه وتتابعه بإعجاب وهو يتنقل بين القنوات بأعلى أجر وتتمنى أن تسمع عنه انه يدعم ويساعد ابناء وطنه البسطاء من ماله الخاص وبحب وصدق كما يقول ويردد دائما على الهواء ..

وكان لها ما ارادت .. بدأوا جميعا يتابعون ماذا قال برنامج ناسك يا وطن عن عمرو عبد الحى اديب !!

(11)

عمرو اديب الذى نعرفه

اهلا بكم

هنستعرض مع بعض مشوار اخذ وعطاء عمرو عبدالحي اديب من وللوطن بمنتهى الحياد

الاعلامي عمرو أديب معروف عنه انه كسر قاعدة المذيع الوسيم وانه كان لا يمكن في بداياته يتخيل لو للحظة انه ممكن يكون نجم في مجاله ..

ورغم أنه درس اعلام إنما الأهم انه بطبيعته واسلوب تربيته جمع ما بين الرفاهية والشعبية .. لأنه ابن السيناريست المعروف عبد الحي اديب وشقيق الاعلامي الاشهر والاكبر عماد اديب .. ولكنه من صغره كان بيحب يروح قصور الثقافة في حي المنيرة القريب من بيتهم في شارع عبدالخالق ثروت .. وبيقابل أصحابه على المقاهي .. يعنى اكتسب خبرة التعامل مع ولاد البلد الشعبيين البسطاء .. والتعامل مع الطبقة الارستقراطية ال هو منها ..

والحقيقة انه قبل ما يتجه للإعلام جرب وحاول يكون ممثل .. وفى رأى الشخصي لو كمل في التمثيل كان حقق نجاح ملحوظ .. لأنه شارك بالفعل في أحد الأفلام تقريبا اسمه عيون الصقر .. وله مشهد شهير وموجود على اليوتيوب وكان أداؤه معقول .

عمرو اديب أحيانا لا يجيد اختيار الفاظه .. وربما بيتعمد انه

يتجاوز في هذه الالفاظ واحيانا في الحركات .. زي ما شوفناه بيشتم مبارك وأولاده والاخوان بأبشع الشتائم على الهوا ..

ولكن في المجمل الناس حبت عمرو اديب بتركيبته زي ماهي .. وجمهوره بيتقبل تصرفاته لانهم بيحسو انه واحد منهم .. وانه ابن بلد زيهم وبيحس بيهم وبمشاكلهم .. ولما بيعمل حملات خيرية بتنجح جدا وبيجمع الملايين لأنه بيمتلك ادوات إقناع وتشجيع الناس على التبرع على الهواء .. وبيتجسد في شخصية اخرى كأنه فعلا بيمثل دوره كمذيع بإتقان ..

عمرو اديب اتعرض للظلم قبل ثورة يناير .. والسبب انه كان احيانا بيخرج عن النص ..

وعلاقته بالنظام الاسبق نظام الرئيس مبارك كانت علاقة غريبة .. لأنه رغم الظلم ال اتعرض له زي ما قال .. كان بيمدح وبيشكر في مبارك بشكل واضح وبدون اي تمويه او موارية .. لدرجة انه في احد البرامج قال كلام كالشعر في افضال وعبقرية الرئيس مبارك ..

ومع بداية ثورة ٢٥ يناير فضل يشكر في الرئيس مبارك ونظامه واستمر يوصفه انه الاب وانه بيقدر وبيحترم دور الاعلاميين .. وكتير من الكلام ده ..

وفجأة وبلا أي مقدمات ..

فوجئ الجميع يوم التنحي بعمرو اديب يتخذ موقف عنيف وغاضب بقوة ضد الرئيس مبارك .. لدرجة انه انفعل انفعال شديد جدا وهو بيقول كلمات قاسية موجهه لنفسه وللمشاهدين .. بسبب المرار الي عاشه اثناء نظام الرئيس مبارك .. ووصف الجميع بأقسى واصعب العبارات لما قال:

احنا كنا في حالة ذل .. لا يمكن هيجي اسوأ من الي احنا كنا فيه .. لا يمكن يجي ذل ومهانة قد ال احنا كنا فيها .. كانت الناس بتتضرب في الاقسام قدام مراتتهم وأمهاتهم بالجزم .. احنا كنا في عصر اسود ومهبب !!

واضاف عمرو:

خلوني اتكلم واقول انا عايز اتكلم عن نفسي لان الفترة الي فاتت ماكنتش عارف اتكلم .. امي قالتلي يا عمرو نفسي اشوفك في التليفزيون .. مره واحده بس تطلع على التليفزيون اشوفك .. وكانت عيانه وفي المستشفى كان نفسي اطلع بس يوم اقولها ياما دعاكي في الصبح وفي الفجر جه بنتيجة ..

وقال عن شباب الثورة وقتها:

العيال ال طلعوا ف الثورة احسن مننا .. احنا جبناء .. احنا ماكانش عندنا قدرة اننا نعمل زيهم

واضاف عن مبارك:

كان بيكلم كل البرامج ع الهوا .. مفيش برنامج منكش بيكلمه .. وكنت بقول لازم الناس تعرف الحقيقة وكنت واهم .. لأني ماكنتش متخيل انهم ممكن يعملوا فينا كده .. يسكتوا بلد كامله ويخرسوا شعب بأكمله .. دول مكانوش بيعرفوا ربنا !!

بكل هذا الغضب والحماس وكل هذه الدموع قابل عمرو اديب لحظة تنحي مبارك ..

والحقيقة تميز عمرو اديب انه طول الوقت كان بيحاول يكون مع الناس .. وبيحاول دفع رجال الاعمال والقادرين للتبرع والمساعدة في أعمال الخير .. وفى معظم الحالات بيكون هو شخصيا اول المساهمين ..

ويمكـن بعضنـا يتذكـر كلماتـه عـلى الهـواء في حملتـه لجمـع البطاطـين لمـا قـال:

انـا قعـدت اسـبوع ألم فلـوس البطاطـين علشـان اجيـب ٥٠ مليـون .. انتـم انهـارده عملتـوا رقـم قيـاسي جديـد ٦٠ مليـون جنيـه في طلعـه واحـده في سـاعتين .. بشـكر اخواتنـا في السـعودية والكويـت والإمـارات والمصريـين ورجـال الأعـمال .. بشـكر كل النـاس ال اتبرعـوا كل واحـد باسـمه ..

ولكـن أثنـاء الثـورة ومـن قلـب ميـدان التحريـر فوجئنـا بالفنـان احمـد حلمـي بيوجـه رسـاله لعمـرو اديـب وبيقولـه كلام محـدش فهـم معنـاه وقتهـا وان كان عمـرو أديـب اكيـد فاهـم يقصـد ايـه لأن أحمـد حلمـي قالـه بشـكل مبـاشر:

يـا عمـرو سـلملي عـلى الإعـلام الفاسـد .. وخصوصـاً عمـرو أديـب .. وعايـز اقولـه كلمـه ان مفيـش حـد بيتفـرج عـلى فيلـم وحـش مرتـين .. ومفيـش حـد بيكمـل فيلـم وحـش لحـد الآخـر ..!!

ومؤكد عمرو وقتها كان فاهم حلمي يقصد ايه ..

بعـد وصـول الإخـوان للحكـم كان موقـف عمـرو اديـب واضـح وجـرئ .. وقالهـا صريحـه انـه ضـد أسـلمة السياسـة أو تدخـل الديـن في السياسـة .. وقـال للإخـوان وحكامهـم كلـمات وصلـت إلى حـد التجريـح لمـا وجـه كلامـه لمـرسى وقالـه انـت فاشـل وكلنـا فاشـلين .. وقـال:

مـصر كبـيره اوي عليـك يـا سـيادة الرئيـس .. مـصر كبـيره عليكـم اوي .. مـادام مـش قادريـن تحكمـوا قاعديـن ليـه .. قاعـد تقـول النظـام السـابق النظـام السـابق .. طـب النظـام السـابق عمـل مصايـب .. وانـت بتعمـل زيه .. النظـام السـابق كان بيطنـش وانـت بـردوا بتطنـش .. النظـام السـابق كان فاشـل وانـت بـردوا فاشـل .. كلنـا فشـله وانـا كـمان فاشـل كلنـا فاشـلين .

وال عارفين عمرو أديب عارفينه عفوي وعلى طبيعته .. يعنى لما تقابله على أي كافيه في أي مكان هتلاقيه بيدخن الشيشة عادى ومعندوش اي مشكلة .. وكمان له صورة شهيرة موجودة على مواقع الإنترنت وهو قاعد على المسرح بشكل لا يليق بمذيع في مكانته أثناء رقص هيفاء وهبي .. ومحدش عارف في أي مناسبة اتصور الصورة دي .. لكن هو ده عمرو اديب ال بيتصرف بطبيعته وبتلقائيه شديدة .

وربما يكون عمرو اديب من الشخصيات المثيرة للجدل وده بيبان بوضوح على صفحات اليوتيوب والسوشيال ميديا ..

مجرد ما بتكتب اسمه بتلاقي كل حاجه عنه سواء معاه او ضده .. والحقيقة هو بيتقبل النقد وحتى التجريح بصدر رحب وبيعتبر ان ده جزء من عمله .. ومعندوش في ده اي مشكله .. وانا واثق ان كلامنا عنه النهارده ممكن يتقبله بكل سهولة عكس شخصيات اخرى زعلت مننا لما انتقدناهم للصالح العام .. وبيساعده على ده ثقافته واحتكاكه وانه من اسره اساسا اعلاميه وفنية ففاهم ومدرك لدور الاعلام بشكل أو بأخر ..

وعمرو اديب بحركاته والفاظه واسلوبه فرض نفسه وبقى رقم صعب في المعادلة الاعلامية .. وكلنا بنحترم طريقته واسلوبه وايضا بنحترم اجتهاده ..

والحقيقة في برنامجنا ناسك يا وطن انا بحيي وبفرح جدا بكل انسان مشهور وثري يمد يد المساعدة لناس الوطن ..

والحقيقة انا بسأل عمرو اديب ال محاولاته لمساعدة البسطاء موجوده .. لكن هل هي موجوده بحجم وجودك .. حملة المليون بطانية مثلا بترضي ضميرك وبتقول لنفسك كفاية كده .. وحاسس انك اديت دورك الاجتماعي والاعلامي والإنساني ..!!

بمعنى أدق هل عمرو أديب لا يستطيع عمل حملات خيريه أكبر وأقوى وأفضل من كدا .. خاصة أنه بيشتغل دايما في اكبر القنوات وبأعلى أجر ؟!!

مؤكد في امكان عمرو اديب تقديم خدمات للغلابه أفضل مليون مره .. لأنه يمتلك قدرات هايلة في اقناع الاثرياء داخل وخارج مصر بالتبرع .. وكلنا لسه فاكرين كلماته وحركاته على الهوا وكأنه في مزاد وفاكرينه لما قال:

امبارح كنا بنتكلم في ١٥٠الف بطانيه .. صحينا النهاردة لقينا عندنا ٢٠٠ الف بطانيه ..

وامبارح ناس كتير قالو انت مجنون .. يعني ايه مليون بطانيه في ٥٠ جنيه ب ٥٠ مليون .. لكن النهاردة اتصل بيا سفير دولة الإمارات وقالي أن حكومة الإمارات داخله معانا في الحملة ب ١٢ مليون جنيه .. يعنى كده معانا ٢٤٠ الف بطانية كمان يعني معانا تقريبا ٢٥مليون جنيه في ليلة .

هو دا عمرو أديب بالظبط عنده القدرة على إقناع الناس وأنه يتكلم بشكل واضح وصادق ويحث الناس على فعل الخير ..

لكن مشاكلنا الاجتماعية ال ورثناها من سنوات فساد طويله اكبر من البطانية يا عمرو .. مشاكلنا في التعليم والصحة والسكن والبطالة والعنوسة وغيرها

مشاكلنا كبيره ومهمتنا نواجهها بقوة وحسم .. وانا دايماً بقول أن الإعلام هو الحل .. والحل في الإعلام اننا نحث الناس على فعل الخير والمساعدة وتقديم العمل الاجتماعي على أي مصلحة شخصية .. ولو عمرو أديب عمل فقرة ثابته لعمل الخير واختار موضوع او

قضيـة اجتماعيـه عالجهـا .. اثـق تمـام الثقـة انـه هينجـح وهيسـاهم في حلهـا بسـهوله .. لأن الشـعب المـصري منتظـر مننـا كإعلاميـين وصحفيـين وفنانـين ولاعبـين .. وكنجـوم في السياسـة والفـن والديـن والرياضـة وغيرهـا مـن المجـالات .. تقديـم يـد المسـاعدة الحقيقيـة لنـاس الوطـن بالفعـل مـش بالـكلام ..

لـو عملنـا ده بإخـلاص مقابـل مـا اخدنـاه مـن تعليـم وشـهره وفلـوس ومكانـة اجتماعيـه مميـزه .. هنكـون أدينـا دورنـا المفـروض علينـا ..

امـا لـو تكاسـلنا وفضلنـا كل واحـد يبحـث عـن مكاسـبه الشـخصية وخـلاص .. فقـل عـلى الدنيـا السـلام وغنـى مـع صـلاح جاهـين:

يا شعب نايم ع الرصيف

وبالمقشة بنتكنس

فيك ناس بتشقى ع الرغيف

وناس بتتعب م التنس .

(12)

لميس والإخوان

انتهت حلقة عمرو اديب لتنظر فرح حولها فتجد زوجها صلاح قد اسند رأسه للخلف واغمض عينيه بينما والدتها ذهبت للمطبخ لتعد لهم الطعام

تركت فرح زوجها على حاله ودخلت غرفتها القديمة تستعيد بعضا من ذكريات طفولتها وصباها ..

صورها والعابها مازالت كماهي ودبدوبها الكبير الذى اهداها لها والدها قبل رحيله .. وكثيرا ما احتضنته وتحدثت معه حول صدمتها يوم غاب والدها بشكل مفاجئ .. فقد كانت تحبه كثيرا ..

جلست فرح على سريرها الصغير واحتضنت صورة والدها وانهمرت دموعها الصامتة وقالت له بصوت مخنوق:

كنت محتاجاك يا بابا .. محتاجاك تفهمني الدنيا اكتر .. تفهمني مين فينا الغلط .. احنا الشباب البريء ال بيحلم بحياة افضل لكل الناس .. ولا هم ال بيتاجروا بينا وبأحلامنا وعندهم الف مبرر لتصرفاتهم ..ليه سيبتنى ومشيت يا بابا ..

فوجئت فرح بيد والدتها تربط على كتفها في حنان واضح .. وضمتها الأم بشده وكأنها تطمئنها .. بينما تماسكت فرح وهى تمسح دموعها وقالت:

فرح: مش عارفه ليه اول ما بدخل اوضتى دي بحس انى هموت

مـن الجـوع يـا ماما

الأم: والسـفرة جاهـزة يـا قلـب ماما .. عملتلـك الحـمام ال بتحبيـه انتـي وجـوزك صلاح

وهنا يأتي صوت زوجها من الخارج:

صلاح: انا هبدا آكل مش قادر اصبر خلاص

فرح: يلا يا ماما صلاح مفجوع وممكن يأكل السفرة كلها

الأم: بألف هنا يا بنتي بس ممكن اطلب منك حاجه واحنا بناكل

فرح: عيوني يا ماما .. اطلبي روحي ترخص علشانك

الأم: عـاوزه اشـوف حلقـة لميـس الحديـدي واعـرف قـال ايـه برنامـج ناسـك يـا وطـن عنهـا

فـرح: بـس كـده .. يـلا بينـا يـا سـت الـكل .. هنشـوفها كلنـا مـع بعـض عـلى السـفرة

(13)

حلقة لميس الحديدي

اهلا بكم

ومن ناس الوطن أيضا الإعلامية لميس الحديدي .. الحقيقة لما نتكلم عن لميس الحديدي هنتكلم بكل حياديه وبكل شفافية وبكل مصداقيه زي ما أحنا متعودين .. لميس الحديدي أتولدت يوم ١٩٦٩/١١/٧ وده الي ناشره معظم مواقع الانترنت .. وهي من أسره اعلاميه متميزة ومعروفه ..

دخلت لميس الجامعة الأمريكية وكانت طالبه شاطره وحصلت علي بكالوريوس الاعلام من الجامعة الأمريكية سنه ٨٨ بتقدير امتياز .. يعنى مجتهدة جدا طول عمرها الحقيقة ..

يمكن ملامح وجه لميس الحديدي وتكوينها الجسماني مكنش يديها فرصة انها تكون بيج ستار أو نجمة في مجال الميديا أو الاعلام .. أو التواجد علي الشاشات بالشكل المؤثر والمتميز خاصة أننا في العالم العربي بنختار المذيعة بمقايس الشكل أولا ثم بعد ذلك المضمون أو الفكر عكس المجتمع الغربي أو الأمريكي اللي سمح لا وبرا وينفري مثلا أنها تكون رقم واحد في المذيعات على مستوى العالم

المهم ان كان أقصى طموح لميس أنها تكون صحفيه ناجحة ..

وبالفعل اشتغلت صحفيه فتره طويله مع الإعلامي المعروف عماد أديب وكانت الفرصة أنها تتعرف علي شقيقه الاعلامي الأشهر عمرو

اديـب وأتجـوزوا بالفعـل في نهايـة التسـعينات وأنجبـوا أبنهـم نـور الديـن

وموضـوع أنهـا وافقـت تتـزوج عمـرو وهـو متـزوج أو مطلـق مـش موضوعنـا رغـم أن البعـض تحفـظ عـلى ده وقتهـا ..

لكـن الاهـم أن لميـس أكـدت أكـتر مـن مـره أنهـا سـعيدة بتاريخهـا وبـكل حاجـه عملتهـا أيـام الرئيـس مبـارك خاصـة مشـاركتها في حملاتـه الإعلاميـة والانتخابيـة سـنة ٢٠٠٥

وقالت في أكتر من فيديو أنها فخوره جدا بده ..

وبعـد ثـوره يناير حصـل شيء مـن التناقـض عنـد معظـم مشـاهير الاعـلام .. فاختلفـت الآراء وكل حـد أتكلـم بشـكل مختلـف وعكـس كل الـلي كان بيقولـه قبـل الثـورة .. لدرجـة أنـك تندهـش لدرجـة الصدمـة لمـا تشـوف فيديوهـات معظمهـم قبـل وبعـد الثـورة .. لأنـك هتشـوف العجـب مـن تناقـض الشـخصيات وتحولهـم مـن الابيـض للأسـود وبدرجـة ١٨٠ درجة دون خجـل حتـى مـن أنفسـهم

أنمـا بصراحـه وده يحسـب للميـس الحديـدي كانـت عـلى العكـس الى حـد كبـير .. لأنهـا كانـت في كل برامجهـا تحـس أنهـا متعاطفـة مـع الرئيـس مبـارك وشـايفه أنـه لا يسـتحق الإهانـة والمحاكـمات والهجـوم عليـه مـن كل مـن هـب ودب .. وده فـسره البعـض أن كلامهـا ده مـن خوفهـا عـلى نفسـها مـن الجـاي ..

رغم أنها من زاويه أخرى كانت بتحاول تتبنى المواقف الجديدة ..

وبعـد ثـوره يناير قالـت جملـه بـدت للبعـض غريبـه لمـا قالـت أنهـا حاسـة أن البلـد بقـي لهـا شـكل جديـد ورايحـه عـلي حاجـه جديـدة!!

المهـم أسـتمرت لميـس الحديـدي عـلي أسـلوبها الاعلامـي ال اتميـزت بـه .. وهـو أنهـا بتكـون شـديدة اللهجـة وحـاده في أسـلوبها أحيانـا .. لكـن أهـم

ما يميزها كإعلاميه أنها بتصدق نفسها وأي حاجه بتقولها بتكون هي أول واحده مصدقاها وعايشاها وده بيتنقل لمشاهديها ..

والحقيقة الناس كمان وبدرجه كبيره كانوا في فتره معينه بيصدقوها وبيقتنعوا بكل كلامها ..

ولما وصل الاخوان للحكم كانت لميس الحديدي مثل اعلاميين كتير وطنيين وفاهمين ووقفوا ضد وجودهم بكل قوة .. وبدأت فورا تنقدهم بقوة في برنامجها بلا أي انتظار لوجود أي شيء سلبي علشان تنتقده .. وكانت علي طول شرسة في هجومها .. وده على أحدي السيدات التابعة للإخوان أو المدفوعة منهم تقول جملة تناقلتها كل وسائل الإعلام وقتها ومازالت موجوده على اليوتيوب لما صرخت هذه السيدة وقالت أنا بكرهك يا لميس !!

وبصراحة وشهادة حق كان للميس الحديدي دور واضح جدا في كشف نظام الاخوان .. لأنها نجحت أنها تعري هذا النظام وتكشف غباء تصرفاته وكرهه للمصريين .. ووصل الامر أنها تعرضت لتهديدات سوقيه شديده من بعض الشيوخ أو أتباع الاخوان في الوقت ده ..

وكانت لميس من أهم المطلوب الاعتداء عليهم وقت ما كانوا محاصرين مدينة الانتاج الإعلامي ..

وكانت بتتحايل علشان تدخل المدينة من أبواب خلفيه وهى في حالة أصرار على استكمال دورها .. وده يحسب لها كمواطنه مصريه خايفه على بلدها أولا وكإعلاميه ثانيا

وبالطبع بعد ثورة ٣٠ يونيو وزوال حكم الاخوان كان طبيعي أن لميس تكون مع أي حاكم أخر غير الاخوان ..

ورغم أنها أعلنت صراحة دعمها الكامل مع جموع الشعب المصري لترشح الرئيس السيسي لكنها كانت في أضعف حالاتها المهنية في حوارها الشهير هي وزميلها ابراهيم عيسي مع المشير السيسي قبل الانتخابات .. ولا أحد يعلم لماذا .. رغم ما هو معروف عنها من جرأة واحترافيه الا أنها في هذا الحوار كانت بعيده كل البعد عن شخصيتها القوية والانفعالية التي نعرفها ..

المهم أن لميس الحديدي وباستعراض تاريخها المهني والإنساني نتأكد أنها اعلاميه مثقفه وواعيه وتجيد الإنجليزية بطلاقه وتعرف كيف تتعامل مع المواقف الصعبة على الهواء .. وأيضا بطبيعتها مقتحمه وجريئة ومقنعه للمشاهدين في معظم الحالات

ولكن السؤال هل تم توظيفها بشكل جيد ولصالح الوطن والمواطن طوال مشوارها ام تم ذلك لصالح مكاسب خاصة بها وبالقنوات التي عملت بها .. وبمعنى أدق بماذا أفادت لميس ناس هذا الوطن بشكل عملي وملموس رغم نجاحها وتميزها وتناقلها بين كبريات القنوات واخرها قناة العربية الحدث وبالطبع حصولها على أعلى الأجور ..

ثم السؤال الاهم هل لميس الحديدي خدمت بسطاء الوطن كإعلاميه متميزة بظهورها علي الشاشات كل هذا الكم من الساعات على مدار ربع قرن تقريبا ..

هل حاولت بكل طاقتها معالجة مشكلة الفقر مثلا خاصة وأنها أول من يعلم أن ٤٠٪ من المصريين تحت خط الفقر

هل كان ممكن يكون لها دور أقوي مما فعلت بأنها تساهم بمالها الخاص وبمجهودها الإعلامي في القضاء على مشكلة العنوسة مثلا لأنها بكل تأكيد تعرف أن هناك أكثر من ٩ مليون عانس في مصر

هـل نظلـم لميـس الان ونحـن نحلـل ونناقـش دورهـا الـذى كنـا نأمـل منهـا أن يكـون دورا عمليـا وواقعيـا في عـلاج مشـاكلنا الاجتماعيـة ومـا أكثرهـا

والسـؤال قبـل أو بعـد الاخـير هـل لميـس بمـا تمتلـك مـن خـبرات اعلاميه مـا زالـت فخـوره بدورهـا أيـام حكـم الرئيـس مبـارك وهـل تشـعر بالرضـا عـن معظـم حلقـات برامجهـا التـي امتـلأت بضيـوف هـي أكـثر مـن يعلـم أنهـم تجـار شـعارات ومكاسـب خاصـة عـلى حسـاب الوطـن وناسـه الطيبين

هـل تمتلـك لميـس شـجاعة الاعـتراف أن لهـا دورا مـازال يمكنهـا القيـام به .. وهـو تبنيهـا مثـلا مـشروع المسـاهمة في تزويـج الاف اليتيـمات وتخصـص وقتـا ومـالا مـن وقتهـا ومالهـا وتسـتغل علاقاتهـا بأثريـاء الوطـن وتدعـو معارفهـا ومـا أكثرهـم للمسـاعدة في ذلـك وأثـق أنـه لا أحـد سـيتأخر

هـل تفعـل ذلـك لميـس الحديـدي التـي أحبهـا النـاس لأنهـا ليسـت أقـل مـن نجـمات العـالم أوبـرا وينفـري أو أنجلينـا جـولي وكلاهـما تفعـل أضعـاف ذلـك

هـل ننتظـر فعـلا واقعيـا وملموسـا مـن نجمـة في حجـم لميـس حتـى تتعـادل المعادلـة بـين مـا حصلـت عليـه مـن تعليـم ومـال وشـهره وحـب النـاس وبـين مـا قدمـت وأعطـت مـن علمهـا ومالهـا ونجوميتهـا لنـاس وبسـطاء هـذا الوطـن

هـل تفعـل لميـس الحديـدي ذلـك ام سـتترك الغلابـه في حالـة غنـاء مـع صـلاح جاهـين:

ياشعب نايم علي الرصيف وبالمقشة بتتكنس

فيك ناس بتشقى علي الرغيف وناس بتتعب من التنس

(14)

محمود سعد مع مين

انتهت حلقة لميس الحديدي على اللاب توب .. ونظرت فرح فوجدت والدتها تستعد لرفع الاطباق من على السفرة .. فوقفت لتساعدها .. ولكن كان لصلاح رأى آخر

صلاح: ثواني يا جماعه نشوف مع بعض حلقة إعلامي حير الناس كلها معاه

فرح: مين ده يا صلاح

الأم: يا ولاد خلونا نشوف ال انتم عاوزينه واحنا بنشرب الشاي ف الصالون

صلاح: هنشوف الحلقة هنا على السفرة واوعدكم بعدها هعملكم الشاي بايديا

فرح: يا سلام .. ويطلع مين الإعلامي ده يا صلاح

صلاح: محمود سعد .. هنشوف بسرعة قال ايه برنامج ناسك يا وطن عن محمود سعد

الأم: عندك حق والله يا صلاح .. انا كنت بحب برامجه قبل يناير لكن بصراحة بعدها اكتشفت حاجات كتير صدمتني

فرح: مش لوحدك يا ماما .. بعد الثورتين ناس كتير اتصدموا في ناس كتير ..

صـلاح: خـلاص خلونـا نشـوف الحلقـة اكيـد هنلاقـى فيهـا أجابـه لـكل الاسـئلة ..

(15)

حلقة محمود سعد

اهلا بكم

حلقتنا النهارده عن شخصيه كانت متميزة ف مجال الاعلام عموما وتقديم البرامج خصوصا ..

محمود سعد ..

اتولد ف القاهرة سنه ٥٤ وهو من الشخصيات الإعلامية الجديرة بالمتابعة لان مشواره الاعلامي سواء صحفي او مقدم برامج كان مميز جداً ..

اشتغل ف بدايته ف مجلة صباح الخير ثم الكواكب وعمل مدير لجريدة الوطن الكويتية .. واتعرف ف بدايته كمقدم برامج من خلال علاقته بالإعلامية هاله سرحان ال منحته الفرصة ليقدم برنامجه (على ورق) ..

وكان واضح ان علاقته كويسه مع معظم الفنانين .. وانه صديق لهم بحكم عمله كصحفي فنى .. وده كان كلمة السر في بداية انطلاق محمود سعد ..

لكن الانطلاقة الحقيقية كانت ف برنامج البيت بيتك لأنه صنع منه نجم اعلامي لأهم برنامج توك شو وقتها ..

وكان البيت بيتك بشكل عام حواليه علامات استفهام كتير لأنه اخد اهتمام كل المسؤولين بماسبيروا وبرعاية مباشرة من وزير الإعلام شخصيا ..

واصبح هو البرنامج الاوحد والأشهر والأكثر أهمية بموضوعاته الجديدة والمتنوعة وشكله الإخراجي المختلف وال كان شكل جديد على برامج التليفزيون المصرى

وكان محمود سعد بيشتغل بذكاء وبحس صحفي عارف أزاي يكسب الناس بتفاصيل صغيرة لكنها مهمه وبتوصل الرسالة المقصودة ..

وكمثال حصل في حلقة من حلقات البرنامج ان اتصل به أحد المشاهدين على الهوا وهو مريض ويطلب العلاج الذى يتكلف الف جنيه .. وبعدها بشويه اتصل طفل صغير معه ١٧ جنيه مصروفه المدرسي ويريد التبرع بال ١٧ جنيه للراجل المريض ..

ثم اتصل احد المقتدرين وهو في حالة تعاطف مع الرجل المريض واعجاب بتصرف الطفل الصغير .. واتبرع ب الف جنيه للمريض والف جنيه للطفل !!

وتعمد محمود سعد يعمل حكايات وحواديت زي كده كل شويه على الهواء ..

وسواء كانت هذه الحواديت متعمده من فريق الاعداد وده مسموح احياناً ف الاعلام او كانت حقيقية الا ان ده ف النهاية صنع شعبية لمحمود سعد محدش يقدر ينكرها ..

واستمر نجاح وجماهيرية محمود سعد حتى قيام ثورة يناير ..

وهنا كانت المحطة الفاصلة في مشوار محمود سعد الإعلامي ..

فقد تعامل محمود سعد مع الموقف بذكاء لأنه سارع بتقديم استقالته من التليفزيون المصري

.. رغم انه كان بياخد اجر كويس لكن مكانش حد عارف أجره كم .. لحد ما حصلت المكالمة الشهيرة على الهواء بينه وبين وزير الاعلام الاسبق انس الفقي ..

وال كان فيها الوزير الاسبق اكثر صراحه وجرأة لما قال له انت بتاخد ٧ مليون جنيه وكنت بتطلب تعديل عقدك ل ٩ مليون ف السنه..

وفيديو المكالمة مازال موجود على اليوتيوب لمن يريد المزيد ..

وربما المكالمة دي كانت بداية ان الناس تبدأ تفكر وتحلل وتسأل محمود سعد وامثاله من الإعلاميين ال رافعين شعار الدفاع عن الغلابه:

أزاي تتكلموا عن الغلابه والمساكين والمرضى والمحتاجين وانتم بتاخدوا كل الملايين دي !!

وكان تبرير محمود سعد ببساطه ان برنامجه بيجيب اعلانات كتير للتليفزيون وبالتالي من حقه ياخذ اجر عالي ..

وطبعا محدش يقدر يعترض لو الاعلانات دي مش جايه للبرنامج بالأمر المباشر من كبار المسؤولين وقتها .. لأن كان معروف ان معظم الاعلانات كانت بتيجي للبرنامج بتعليمات !!

وربما البعض مازال يتذكر الحوار ال حصل بينه وبين عبدالله كمال رئيس تحرير روز اليوسف رحمه الله .. وكان حوار ساخن جدا .. وتبادل الاثنان اتهامات كثيرة بشكل واضح امام ملايين الناس على الهواء ..

المهم مع بداية الثورة اختار محمود سعد انه ينضم للثوار .. وقدر

بسرعـه تحسـب لـه انـه يتحـول لثائـر ورافـض لنظـام مبـارك ولـكل شيء بالبلـد رغـم انـه كان رمـز إعلامـي مـن رمـوز النظـام السـابق .. وكان صـوت النظـام ف برنامـج البيـت بيتـك ومـصر النهـارده ..

وكان معـروف ان وزيـر الاعـلام الاسـبق انـس الفقـي بيعتـبره الطفـل المدلـل ف التليفزيـون المـصري لدرجـه ان محمـود سـعد قالـه عـلى الهـواء انـا عـاوز كرافـت يـا معـالى الوزيـر .. قالـه هجيبلـك اتنـين مـش واحـده يـا محمـود .. !!

وطبعـا التفاصيـل الصغـيرة دي يتأكـد مـدى ثقـه المسـؤولين وقتهـا ف محمـود سـعد ..

لكنـه رغـم كل ده قـدر يحـول نفسـه مـن اعلامـي يعمـل مـع النظـام بـكل قـوه لإعلامـي ثأثـر ضـد النظـام وبنفـس القـوه !!

والحقيقـة كان موقـف صعـب لمحمـود سـعد لمـا انـس الفقـي قالـه عـلى الهـوا:

انـت سـعيت انـك تعمـل حـوار مـع الرئيـس مبـارك وطلبـت منـي اكـتر مـن مـره انـك انـت الـلي تعمـل الحـوار معـاه .. وقلـت انـك هتعملـه افضـل مـن عـماد اديـب !!

وكان عماد اديب هو المتخصص تقريبا ف اجراء حوارات مبارك ..

ولكـن محمـود سـعد نفـي انـه طلـب ده مـن الوزيـر الأسـبق .. واكـد ان عمـره مـا سـعى ولا طلـب مـن أنـس الفقـي انـه يعمـل حـوار مـع مبـارك أو حتـى مـع جـمال مبـارك أو عـلاء .. وأكـد أن عمـره مـا عمـل ده ولا هيعملـه ..

وهنا كانت المفاجأة .. !!

ان بعض النشطاء نشروا فيديو على اليوتيوب لمحمود سعد وهو يجرى حوارا مع علاء مبارك وزوجته .. وفى الفيديو يجاملهما بكل صدق ويمدحهما بكل إتقان ..!!

المهم ان محمود سعد بعد اشتباكه اللفظي مع أنس الفقي على الهوا تعمد انه يستقيل من التلفزيون المصري .. ويعلن انه مش هيقدر يكمل لانهم طلبوا منه يعمل حوار مع احمد شفيق .. وكان شفيق رئيس الوزراء ف الوقت ده .. ورفض على اساس انه ضد احمد شفيق وضد كل رجال مبارك زي ما قال !!

وبعدها وفى انتخابات الرئاسة كانت المفاجأة الأكبر ان محمود سعد فاجئ الجميع بموقفه المؤيد لمحمد مرسي واعترف انه صوت له ف الانتخابات ..!!

والغريب انه بعد فترة هاجم محمد مرسي لما صرح انه بيروح يصلي الفجر في المسجد ..

وقاله محمود سعد على الهواء: كونك بتصلي ف ده شيء يخصك انت مايخصش الشعب !!

ولما حصلت ثوره الشعب كله في ٣٠ يونيو .. كان موقفه غير واضح او مفهوم .. هو مع مين بالظبط .. لأنه دايما محير الناس معاه .. !!

فأيام حكم مبارك كان سعد مع مبارك واستفاد من النظام ووصل لأعلى منصب صحفي وعمل أشهر البرامج ..

وبعد ثوره يناير اصبح ضد الرئيس مبارك ونظامه !!

وايام حكم المجلس العسكري كان سعد في البداية مع المجلس العسكري وبعد شويه اصبح ضد المجلس العسكري !!

وايـام حكـم الاخـوان كان مـع محمـد مـرسي بوضـوح وصـوت لصالحـه .. ومـع الوقـت اصبـح ضـد محمـد مـرسي وهاجمـه بشراسـه !!

وبسـبب تـردد وارتبـاك موقـف محمـود سـعد .. بـدأ معظـم النـاس تبتعـد عنـه ولا تصـدق مـا يفعـل او يقـول .. وده حقيقـه واضحـه للأسـف .. وبعتـزر اني بقولهـا ولكـن الصراحـة والوضـوح اهـم مـا يميـز برنامـج ناسـك يـا وطـن ..

وعمومـا ومايهمنـا في تناولنـا لشـخصية اعلاميـه مثـل محمـود سـعد .. انـه مـن اكـثر الاعلاميـين ال اتكلمـوا باسـم الغلابـه والبسـطاء مـن ابنـاء الشـعب المـصري .. واكـثر أعلامـي النـاس كانـت بتصدقـه وبتتابـع برامجـه ..

ولكـن تـردده وعـدم وضـوح موقفـه منـذ ينايـر ٢٠١١ كان السـبب الرئيـسي ف ابتعـاد النـاس البسـيطة عنـه .. خاصـة لمـا تابعـوا فـرح بنتـه في احـد اكـبر الفنـادق ووسـط وجـود معظـم نجـوم الفـن وقتهـا ..

ويمكـن بعـض النـاس قالـوا حقـه يفـرح ببنتـه ولكـن البعـض الاخـر قالـوا:

طيـب أزاي تتكلـم باسـم البسـطاء والغلابـه وانـت مـش حاسـس بهـم للدرجـة دي .. أزاي بتطلـع عـلى الشاشـات وتقـول ان البسـطاء محتاجـين دعمنـا كلنـا وانـت بتاخـد ملايـين ف برامجـك وصـارف كل ده في حفـل فـرح بنتـك !!

وطبعـا في رأى الشـخصي ان ده حقـه تمامـاً .. فطبيعـي جـدا كلنـا بنفـرح وبنرقـص كـمان لمـا بنجـوز اولادنـا ..

لكـن الفكـرة ببسـاطه ان المجتمـع المـصري والمحـب لمحمـود سـعد وبرامجـه كان ومـازال يتوقـع منـه دورا اجتماعيـا اكـبر واقـوى .. لأنـه يعـرف جيـدا ان اكـثر مـن نصـف الشـعب المـصري يقـف عـلى خـط الفقـر .. وان

ملايين المرضي يحتاجون مد يد المساعدة بالعلاج .. وآلاف الشباب العاطل يبحثون عن فرصة عمل .. وكل هذه القضايا المجتمعية وغيرها تحتاج من كل اعلامي خاصة لو اعلامي ف حجم محمود سعد انه يلعب دور اجتماعي حقيقي .. ويدعم بقوه الناس الغلابة في السر والعلن ..

ده لو فعلاً بنحب بلدنا وناسها الطيبين بصدق ..

چون استيوارت المذيع الامريكي الشهير اتبرع ب ٢١ مليون دولار لدعم شباب الإعلاميين من ماله الخاص ..

وطبعا مش هسال أي اعلامي ف مصر .. واكيد مش هسال محمود سعد .. هل موقف زي ده ممكن يحصل من أي إعلامي مصري !!

مش هسأل هل عندنا استعداد نتبرع من أموالنا الخاصة ونعالج مرضى ونساعد محتاجين ونبني مستشفيات ومدارس ونعمل حملات خيرية حقيقيه ف برامجنا .. هل ممكن نعمل ده مقابل ما اخدنا من تعليم وصحه وشهرة ومال ومجد وسلطه وغيرها ..

هل هنقدر نواجه انفسنا ونعترف اننا مقصرين جدا مع بسطاء الوطن ال بنتكلم باسمهم ولا هنفضل كتير نغني معاهم ومع صلاح جاهين:

ياشعب نايم ع الرصيف وبالمقشه بتتكنس

فيك ناس بتشقي ع الرغيف وناس بتتعب من التنس !!

(16)

منى ووائل غنيم

يضع صلاح كاسات الشاي أمام فرح ووالدتها وهو يضحك:

صلاح: احلى شاي من عمايل ايديا لأغلى الناس

الأم: تسلم ايدك يا صلاح .. طول عمرك جدع وبتفهم

فرح: وهو ده ال مأخرنا يا ماما .. اننا بنفهم

صلاح: رغم انى اكتشفت بعد ما تابعت حلقات ناسك يا وطن انك تبطل تحاول تفهم لو عاوز تعيش مرتاح

الأم: اوعى تقول كده يا صلاح .. لازم تفهموا وتعرفوا حقيقة كل الناس المتصدرة للمشهد علشان محدش يضحك عليكم

فرح: اطمني يا ماما .. بقى صعب أي حد يضحك علينا خلاص

صلاح يفتح اللاب توب بعد أن وضع السكر في الشاي لزوجته ومامتها

صلاح: مين فيكم هيشوف حلقة منى الشاذلي معايا

الأم: لا كله الا منى الشاذلي .. دي ست جميلة وبموت فيها .. رغم انى زعلت منها ايام الثورة

فرح: عارفه انك زعلتي منها بسبب موقفها مع ال اسمه وائل غنيم وال زيه

صـلاح: معـذورة يـا جماعـة .. كانـت لسـه الدنيـا مـش واضحـه وهـى مـش عارفـه مـصر رايحـه عـلى فـين

الأم: أزاي اعلاميه كبيره زيها متكونش عارفه يا صلاح

فـرح: خـلاص يـا جماعـه خلونـا الأول نشـوف قـال ايـه عنهـا برنامـج ناسـك يـا وطـن ..

(17)

حلقة منى الشاذلي

اهلا بكم

نجمة حلقة انهارده اسمها منى محمود أحمد الشاذلي .. اتولدت سنه ٧٠ في ميت غمر في المنصورة .. علشان كده فضلت فتره طويلة جميلة جميلات المذيعات بلا منازع

مني الشاذلي حصلت علي بكالوريوس علوم سياسيه .. واشتغلت في بداية حياتها بشركه المقاولون العرب في العلاقات العامة .. وسرعان ما انتقلت الي محطة ايه أر تي التي يملكها رجل الاعمال السعودي صالح كامل

وبالقناة التقت بالإعلامي المعروف والناجح سمير يوسف وتزوجا سريعا وأنجبا ٣ بنات منهم اثنتان توأم

مني الشاذلي كإعلاميه لا جدال أنها قبل ثوره يناير كانت رقم واحد بين الاعلاميات وأيضا الاعلاميين .. بل كان البعض يعتبرها اعلامية مصر الاولي

برنامجها العاشرة مساءا يعتبر هو أهم وأفضل ما قدمت منى الشاذلي في حياتها المهنية رغم محاولاتها وبرامجها المتنوعة قبله وبعده .. ولكن ظل العاشرة مساءا مرتبطا باسمها لسنوات طويله ..

ويحسب لها أنها كانت تقدم هذا البرنامج بشيء من التغيير شكلا

ومضمونا

فمنـي الشـاذلي تميـزت بضحكتهـا الرقيقـة وتسـبيلة عينيهـا ورشـاقتها ومظهرهـا الشـيك وطلتهـا المملـوءة ثقـه وتفـاؤل ..

وتميـزت منـى بـان كل مشـاهد وجـد فيهـا الاخـت والابنـة والحبيبـة والزوجـة والصديقـة والزميلـة .. لان ملامحهـا الجميلـة ونـبرات صوتهـا الهادئـة .. وحتـى صمتهـا وكلامهـا وحوارهـا المتدفـق أحيانـا والمتقطـع في أحيـان أخـرى بحثـا عـن أنسـب الكلـمات .. كل ذلـك جعـل منهـا الاقـرب الى قلـوب النـاس في كل البيـوت .. وجعـل مـن برنامجهـا الوجبـة الإعلاميـة الأساسـية لجميـع الاعـمار والفئـات ..

والمدهـش أن معظـم جمهورهـا كان مـن السـيدات والبنـات وليـس الرجـال فقـط .. فرغـم جمالهـا اللافـت الا أنهـا كانـت تدخـل كل القلـوب ببسـاطتها وأسـلوبها السـهل الممتنـع

منـي الشـاذلي كإعلاميـه محبوبـه وجميلـه وناجحـة حققـت معادلـه صعبـه .. لأنهـا كانـت صاحبـه الحـظ انهـا تعمـل لقـاءات وانفـرادات مـع مشـاهير العـالم بـلا اسـتثناء بدايـة مـن رئيـس الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وكان جـورج بـوش وقتهـا مـرورا بـكل الشـخصيات الشـهيرة ووصـولا لحوارهـا ال أعتـبره البعـض مـن الطـف حواراتهـا وهـو حوارهـا الشـهير مـع هيفـاء وهبـي ..

والسـبب أنهـا سـألتها بأسـلوبها البسـيط والعفـوي والـبريء وأيضـا المـليء بـكل أنـواع الالغـام:

تفتكـري ياهيفـا معظـم الشـباب بيدخلـوا اليوتيـوب يـدوروا عـلي أغانيـكي علشـان يشـوفوا ايـه ؟!

وطبعا كان جواب هيفا حاضرا فهي تعرف كيف ترد على مثل هذه الأسئلة بذكاء معروف عنها ولكن اللافت للنظر في سؤال منى أنها سألتها الشباب بيدخلوا يدوروا على أغانيكي علشان يشوفوا ايه .. مش يسمعوا ايه !! .. وده أعتبره البعض خبث مهني مسموح به في مثل هذه اللقاءات لجذب شريحة كبيره من جمهور الضيفة المثيرة للجدل الفني والإعلامي منذ ظهورها

المهم أ ن ذلك كان قبل ثورة يناير ٢٠١١ .. حيث كانت منى الشاذلي اعلامية لها حضور وتميز كبيرين .. ولها شخصية خاصة بها .. وكان أسمها رمز وعنوان للنجاح الاعلامي لأي قناه ..

ولكن أثناء الثوره بدأت تتكشف حقائق كتيره .. وكان واضح جدا أن الارتباك اللي حصل لكل الاعلاميين في مصر حصل بشكل أوضح وأكبر لمنى الشاذلي .. فقد كانت في حيره من أمرها ولا تعرف ماذا تفعل .. فظهرت شديدة التعاطف مع نظام الرئيس الاسبق مبارك .. وفى نفس الوقت تتقاذفها الامواج بحثا عن النظام القادم .. وهى تتسائل في تخوف ياترى هيكون مين وأزاي وليه ؟!

ولذلك شاهدها الناس قبل تنحي مبارك تكاد تكون بتترجاه وتتوسل اليه كل ما يتأزم الموقف في ميدان التحرير .. فتخرج كل ليله لتقول له بكلماتها التي مازال المشاهد يتذكرها:

أرجوك يا سيادة الرئيس تدخل لحل الموقف .. أرجوك تدخل وشوف حل ..

وكأنها تناشده بين السطور تقديم بعض التنازلات الصعبة لحل الموقف أو على الاقل أقالة الحكومة وأبعاد بعض الشخصيات المرفوضة من المتظاهرين دون التصريح بذلك

ومؤكد كلنا نتذكر بكاء مني الشاذلي .. فقد بكت بدموع حقيقيه وأبكت مصر كلها يوم خطاب ما قبل التنحي .. وكانت من أهم أسباب عودة الشعور بالتعاطف الكبير مع مبارك من ملايين المشاهدين داخل وخارج مصر ..

وقالت كلماتها المختلطة بدموعها ونبرات صوتها الباكي والتي ستظل أدق تعبير عن حالة الاعلام الحائر والمرتبك وقتها حيث راحت تردد أنها تشكر الرئيس مبارك لأنه أعلن أنه لم يكن ينتوي الترشح وأنه يطلب مهله شهورا لتجاوز الموقف وأجراء انتخابات رئاسيه لن يدخلها هو أو أبنه جمال الذى كان الجميع مقتنعا أنه الرئيس القادم ..

وبالطبع زادت الامور سوءا بعدها وأضطر مبارك للتنحي وبدأت مرحلة جديده من تاريخ مصر ..

وكان وضع الاعلام المصري ونجومه في منتهى الحرج .. خاصة أن معظمهم ظل ولمدة ٣٠ عاما يمدح ويسبح بحمد النظام السابق فماذا يفعل كل منهم مع الظروف الجديدة .. وماذا سيكون موقف منى الشاذلي التي كانت من أبرز نجمات الشاشات وقتها ؟!

الحقيقة أن مني الشاذلي بعد الثورة .. وبعد تأكدها أن نظام مبارك أنتهى .. ركبت الموجه زي ناس كتير جدا من الاعلاميين ..

وللأسف بدأت تلعب دورا أثق تماما أنها لم تكن مدركه أو مستوعبه خطورته أو مدى صحته .. وهو دعمها لبعض الثوار بلا حسابات دقيقه عن من هم وما هدفهم ومن يقف خلفهم ويمولهم ..

وطبعا أشهر هذا الدعم ما فعلته منى الشاذلي يوم استضافت وائل غنيم بمسرحيته الهزلية خاصة حينما بكى بتمثيل واضح وخرج من الاستديو لتقف منى وتحاول اعادته للحوار وسط ارتباكها ودموعها

أيضا ..

وهو ما جعل منه ومن أمثاله حكاما جددا يملون الشروط وعلى الجميع التنفيذ ..

ولكن لأن لمصر رب يحميها .. وجيشا يفهم ويدرس ويعرف أبعاد كل ما يحدث .. حدث مالم يخطط له الخبثاء وأعداء الوطن ..

وظلت مصر وستظل بإذن الله قادره على تجاوز كل هذه البذاءات مهما كانت .. فمصر وطوال تاريخها ليست للبيع .. وشعبها لا يعرف الا الوحدة والتماسك مهما فعل الخونة والسفهاء بالداخل والخارج

ومن هنا كان تحفظ البعض وقتها .. فكيف لأهم اعلاميه في مصر لا تدرك خطورة ما يحدث .. وكيف لها ولفريق عملها عدم استبيان الأمر مسبقا ومحاولة قراءة المشهد ومعرفة من هؤلاء الضيوف الذين امتلأت بهم استديوهات كل البرامج .. وراح الجميع ينافقهم ويخشاهم ويعمل لهم كل الحسابات ..

وكان من المفترض لإعلامية كبيره مثلها يسمعها ويصدقها ويحبها كل المصريين أن يكون لها موقفا حاسما وحازما مهما كلفها الأمر ..

لأن في مثل هذه الظروف الإعلامي هو جندي محارب في مجاله ويتحتم عليه مواجهة أعداء الوطن بكل قوه

المهم أنه لا لوم على مني الشاذلي فقد يكون لها قناعتها أو مبررها وهذا حقها تماما .. ولكن ما حاولت فعله بشكل أو بأخر أنها حافظت علي الوسطية .. فلا هي كانت مع ولا كانت ضد ..

وهذا الموقف هو الأخطر على الأطلاق ..

المهم أستمرت منى الشاذلي في عملها وبدأت أسهمها بكل صراحة

تنـزل عنـد جمهورهـا بسـبب أنهـا أصرت عـلى الإمسـاك بالعصـا مـن المنتصـف .. فـلا هـي مـع الثـورة ولا هـي ضدهـا .. فـلا أسـتمرت تدعـم ايجابيـات النظـام السـابق ولا هـي فعلـت مثـل عمـرو أديـب مثـلا حينـما أعلنهـا عـلى الهـواء صارخـا أنـه تعـرض لـلإذلال في عهـد مبـارك وتنصـل مـن كل مكاسـبه وقتهـا ..

ظلـت منـى في المنتصـف وهـذا مـا أفقدهـا كثـيرا مـن جماهيريتهـا ومصداقيتهـا

ولـو امتلكـت منـى الشـاذلي وقتهـا شـجاعة الاعـتراف أنهـا أخطـأت يـوم تبنـت مواقـف مـن يدعـون أنهـم ثـوارا رغـم أهدافهـم الخبيثـة في تدمـير الوطـن وليـس أصلاحـه .. لـو حـدث ذلـك لاكتسـبت ثقـة ومحبـة كل النـاس ولأسـتمرت رقـم واحـد كـما كانـت قبـل الثـورة !!

وربمـا ده كان سـبب ابتعادهـا عـن السياسـة وراحـت تقـدم برامجهـا سـواء بقنـاة ام بي سي التـي انتقلـت اليهـا بأجـر كبـير كـما قيـل عـن برنامجهـا جملـه مفيـدة أو عودتهـا لقنـاة سي بي سي ببرنامـج معكـم .. واختـارت نوعيـه أخـرى مـن البرامـج لا علاقـة لهـا بعـالم التـوك شـو أو الـكلام في القضايـا السياسـية ..

ونجحـت بالفعـل في برامجهـا الجديـدة لتميزهـا بأسـلوب مختلـف كـما قلنـا ولعلنـا نتذكـر حواراتهـا الرائعـة مـع ماجـده الرومـي التـي ظهـرت كـما لم تظهـر مـن قبـل كإنسـانه وليـس فقـط كفنانـة .. ومـع فـاروق البـاز الـذى جعلتـه يبـكى وبكـت معـه وهـى تحـاوره بطريقتهـا التـي أخرجتـه مـن عـالم العلـماء الى الأنسـان المـصري البسـيط والمتواضـع ..

ولكنهـا ظلـت في هـذه المنطقـة المجتمعيـة ببرامجهـا بعيـدا عـن معـترك السياسـة وتناقضاتهـا ..

وأنا شخصيا لا أميل مطلقا لتفسير أن ذلك تم بتعليمات كما ردد البعض ولكنه اختيار ذكى من منى الشاذلي بعدما مرت بأصعب تجربه مهنيه وقت ثوره يناير وبعدها ..

ونصل معا الى سؤالنا مع كل شخصية من شخصيات ناس الوطن .. ماذا قدمت منى الشاذلي لبسطاء الوطن بعدما حصلت على التعليم والشهرة والمال والمجد والمحبة من كل المصريين ..

ماذا قدمت لفقراء الوطن وهى تعلم أن هناك بالقبور والعشوائيات يسكن أكثر من مليونين شخص .. بماذا ساعدت المرضى الذين لا يجدون سريرا بمستشفى أو علاجا لأمراضهم أو تقديرا لإنسانيتهم ..

وقبل أن يسأل أحدنا هل هذا هو دورها .. أقول نعم أنه مهمتها ومهمتنا جميعا .. وخاصة أنها من نجوم ومشاهير الوطن .. وكانت ومازالت تستطيع تبنى مشكله مجتمعيه في كل حلقة من برامجها وتعمل على حلها بشكل واقعى وعملي ..

ولنا أن نتخيل منى الشاذلي في زيارة لقريه فقيره أو حي شعبي يحتاج مدرسه ومستشفى وجامع وكنيسه .. لنا أن نتخيل لو قامت منى بالتبرع من مالها الخاص على الهواء وليس سرا لتصبح قدوه لغيرها .. ودعت الجميع للمساهمة في رصف وأناره وتجميل هذا الحى أو تلك القرية ..

لنا أن نتخيل ذلك وأكثر لأن منى الشاذلي قادره على فعل ذلك ووقتها ستكون هي أسعد الناس لأنى أعرف عنها طيبة القلب ونقاء الضمير وحبها الحقيقي لمصر والمصريين

ومؤكد سيتضاعف حب الناس لها وسنراها جميعا بأعين مختلفة شكلا ومضمونا وستنافس بل تتفوق مهنيا وانسانيا على أوبرا وينفري

معشـوقة فقـراء العـالم بأعمالهـا الخيريـة في كل مـكان ..

هـل تفعلهـا منـى الشـاذلي وهـى المصريـة الجميلـة الذكيـة في القـادم مـن الأيـام ام سـتكتفى بدورهـا في التسـلية والترفيـه ببرامجهـا ومكاسـبها .. وتـترك البسـطاء ينشـدون مـع صـلاح جاهـين

يا شعب نايم علي الرصيف وبالمقشه بتتكنس

فيك ناس بتشقى علي الرغيف وناس بتتعب من التنس

(18)

زمن هيفاء وهبي

حالة من الصمت تسود المكان بعد أن فرغ الجميع من مشاهدة الحلقة .. فلا أجد بريد ام يعلق ولو بكلمة .. فقد احتار الجميع في أمر بعض مشاهير الوطن .. الذين حصلوا على كل المكاسب من تعليم وشهرة ومال ووجاهة اجتماعية دون أن يعطوا لبسطاء الوطن سوى الفتات

أراد صلاح أن يكسر حاله الصمت فابتسم وقال:

صلاح: ايه رايكم ان آخر حلقة هنشوفها هتعجبكم جدا

فرح: لا خلاص .. انا مش عاوزه اشوف حاجه تأني .. انا بندم انى درست اعلام اصلا

الأم: ايه ال انتي بتقوليه ده يا فرح

صلاح: بتقول ال جوانا كلنا كشباب كان نفسنا نأخد فرصتنا ونلاقى حد من الكبار نعتبره قدوه لنا

الأم: انا هعملكم حاجه حلوه تأكلوها وبعدين نتفاهم ف الموضوع ده

فرح: لا يا ماما متتعبيش نفسك .. احنا أكلنا وشربنا الشاي وزى الفل .. يلا بينا يا صلاح نمشي ومنسهرش ماما

الأم: تمشوا ايه انا ما صدقت انكم تيجوا تزوروني يا فرح

صـلاح: انـا مـش همـشى الا لمـا نشـوف آخـر حلقـة وانـا واثـق انهـا هتعجبكـم جـدا

فرح: حلقة مين تاني يا صلاح

صلاح: هيفاء وهبي

الأم: والنبي انت رايق يا صلاح .. وبعدين هيفا مش مصريه

فرح: بالعكس .. الست دي بمية رجل ومصريه أكتر من ناس كتير

صلاح: والأهم أنها بذكائها عملت اسمها ال محدش يقدر ينكره

الأم: طيـب شـوفوها انتـم وانـا هعملكـم حاجـه حلـوه تحلـوا بيهـا بعـد الاكل

صـلاح: مفيـش احـلى مـن هيفـا .. وهنقعـد كلنـا نشـوف برنامـج ناسـك يـا وطـن قـال ايـه عنهـا وبعديـن نتفاهـم .

(19)

حلقة هيفاء وهبي

اهلا بكم

النهاردة مش هنتكلم عن شخصية عادية .. هنتكلم عن شخصية مختلفة تماما في كل شيء ..

شخصية النهاردة .. هيفاء وهبي

هيفاء من صغرها مميزة جدا وعندها قوة شخصية وذكاء غير عادي .. اشتغلت في البداية في محل بيع مجوهرات وكانت شاطره في التعامل مع الناس .. لكنها سرعان ماتجوزت وهى صغيرة جدا من ابن عمتها .. وانجبت ابنتها الوحيدة ،،

واول مره الناس تشوفها على الشاشة كان سنة ٩٤ في اعلان عن مسحوق غسيل تقريبا .

والإعلان ده لسه موجود على اليوتيوب حتى الآن ..

هيفاء بعدها اشتغلت عارضة أزياء .. وكانت متميزة في شغلها من اول يوم ..

والشيء اللافت للنظر انها في بداية حياتها كان عندها إصرار غريب وكانت واثقة لدرجة اليقين انها في يوم من الايام هتكون نجمة .. لكن هي نفسها مكانتش عارفه هتكون نجمه في ايه .. هل هتكون نجمة في عروض الأزياء ولا التمثيل ولا الاعلانات ولا الرقص ولا ايه ..

وربما كان اخر ما تتخيله انها تصبح نجمة في مجال الغناء .. او انها تكون مطربة ولها كل هذا الجمهور ..

والدليل انها في احدي حفلات المطرب الأشهر وقتها راغب علامة .. تعمدت تصعد على المسرح وتشارك بالرقص وهو بيغني .. والرقصة دي كانت بداية انطلاقها لعالم الشهرة والأضواء ..

ورغم ان قوة صوت هيفاء وهبي مش موضوعنا .. لكنها غنت بالفعل غنوة اسمها (وحدي يا ليالي) .. وصورتها فيديو كليب .. لكنه كان كليب عادي ومحققش أي نجاح ..

بعدها فاجئت هيفاء وهبي جمهورها بغنوة (انا هيفا) ال لفتت النظر ليها بشده .. شكلا وموضوعا .. وزي ما قلت المضمون كصوت او ككلمات او موسيقي او غيره .. ممكن يكون الجمهور اختلف عليه .. لكن الجميع اتفق وأعجب بشكل وأنوثة وطريقة تصوير واداء هيفاء في كليب الغنوة

وبعدها واصلت هيفاء نجاحاتها في كل الدول العربية .. وأصبح لها جمهور بالملايين من المعجبين والمعجبات ..

ولأنها بطبيعتها طموحه وبتعشق التحدي .. وصل بها خيالها وقوة إصرارها انها تنجح اكتر وتوصل للعالمية .. وغنت بالفعل بالإنجليزية مع المطرب العالمي (شاجي) غنوة (سيكسى ليدي) .. وحققت نجاح كبير وزاد الإقبال عليها وعملت حفلات في معظم دول العالم ..

وكل متابع لهيفاء وهبي ومحطاتها السريعة والمتلاحقة يتأكد أن الشغل هو كل حياتها .. ومفيش حاجه بتشغلها في الدنيا غير جمالها واستمرار نجاحها ..

ولكن بشيء من التركيز يشعر كل محب لهيفاء وهبي الإنسانة

أن هنـاك وجعـا داخلهـا تعيشـه بينهـا وبـين نفسـها .. هـي الوحيـدة ال حسـاه..

وده يمكـن أعطـي الفرصـة لطـوني خليفـة انـه يسـألها بشـكل جـرئ عـن تعليقهـا عـلى بعـض صورهـا التـي يراهـا المشـاهد غـير لائقـة او مـا شـابه .. ويسـألها بجـرأة أكـتر عـن أبنتهـا وعلاقتهـا بهـا ..

وكان البكاء إلى درجة الانهيار هو رد هيفاء الوحيد وقتها !!

ورغـم ضعـف هيفـاء وهبـي امـام موضـوع ابنتهـا إلا أنهـا تمتلـك قـوة شـخصية غـير عاديـه تصـل إلى درجـة الشراسـة أحيانـا .. ولمـا سـألوها ليـه معظـم الصحفيـين بيهاجمـوكي وبينـشروا حولـك دائمـا الشـائعات .. كان ردهـا غـير متوقـع ولكنـه صـادق وحقيقـي إلى حـد كبـير لأنهـا قالـت بلكنتهـا اللبنانيـة:

كل حـدا معـاه ورقـة وقلـم او عنـده جريـدة وعـاوز يبيـع يـروح يكتـب أي شيء عـن هيفـا وخـلاص !!

وخربشـة هيفـاء بتبـان في تصرفـات عفويـه وغـير منطقيـة احيانـا .. لأنهـا في بعـض المواقـف ممكـن تـضرب وتقـول ألفـاظ صعبـة زي مـا شـوفنا ال عملتـه في رامـز جـلال لمـا اسـتضافها في برنامجـه وبعـد اكتشـافها المقلـب الكوميـدي والمرعـب ال عملـه معاهـا !!

والحقيقـة علاقـة هيفـاء وهبـي ببعـض زميلاتهـا كانـت دائمـا شـائكة .. و اتنـشر كلام كتـير عـن خلافاتهـا مـع البعـض لأسـباب كثـيرة .. أهمهـا طبعـا الغـيرة النسـائية والمهنيـة .. بسـبب جمالهـا ونجاحهـا في معظـم اغانيهـا واعمالهـا السـينمائية او بالفيديـو ..

ولكنها عادة ما تحسم أي خلاف أو منافسة لصالحها بكل سهولة ..

ووصل نجاح هيفاء وهبي إلى درجة ان نجم في حجم عادل امام استغل ده في أحد أفلامه لما خلى الفنانة ميرفت أمين تقلد هيفاء في غنوتها الشهيرة ((بوس الواوا)) ..!!

وده أضاف للفيلم بكل تأكيد ..

حياة هيفاء وهبي الخاصة أو العامة مادة خصبة للصحفيين عموما .. وصعب يعدي يوم بدون ما نلاقي اخبار عنها بصفحات الجرائد والمجلات ..

لكن زواجها وطلاقها من رجل الأعمال المعروف احمد أبو هشيمة كان له حكاية ومواويل كثيرة اتقالت عنهم .. بدأت الحكاية لما قابلها في حفلة من الحفلات واتعرف عليها وقالها انا احمد خطيبك .. وتم زواجهم خلال فترة بسيطة .. ووقتها نفوا كل الأقاويل والأرقام ال اتقالت عن حفل الزفاف او المهر أو مؤرخ الصداق أو غيره

وفضلت حياتهم طول الوقت في سربه شديده ومحدش عرف تفاصيل كتير عنها .. وحتى بعد الانفصال فضلوا على علاقة من الود والاحترام .. ومقدرش حد من الصحفيين او البرامجيين انه يوسع دائرة الخلاف بينهم رغم محاولاتهم المتعددة لفعل ذلك ..

ولكن كان لها رأي قالته بوضوح وابتسامة مع طوني خليفة:

شكرا للزواج وخلاص مش هتجوز تاني !!

وبعيدا عن معاني الكلمات تحديدا أو حرفيا وبعيدا عن ال تقصده هيفاء وهبي .. لكن قوة شخصيتها فرضت نفسها علي الجميع .. وأصبحت نجمة ونجمة كبيرة في مجالها ..

اعتبروها موهبة كاملة او نصف موهبة في الغناء او الرقص او التمثيل .. اعتبروها كما تشاءون .. ولكنها في النهاية مطربة وفنانة

لبنانيـة مصريـة عربيـة لهـا وجودهـا وحضورهـا في العـالم العـربي كلـه ..

وده ال بيخلينـا نسـتعرض مشـوارها ورحلـة نجاحهـا فنيـا وانسـانيا في ناسـك يـا وطـن ..

وده ال بيخلينـا نقولهـا بـكل صراحـة زي مـا قلنـا لكبـار المشـاهير ال أخـدوا كثـيرا مـن اوطانهـم ونأمـل منهـم مـد يـد العـون لبسـطاء وفقـراء بلادهـم ..

فهـل تمتلـك هيفـا الشـجاعة لتبنـى حملـة خيريـة مجتمعيـه سـواء في مـصر او لبنـان .. هـل يكـون لهـا دور اجتماعـي مفيـد وعلنـي امـام الجميـع .. هـل تفعـل مثـل انجلينـا جـولي التـي تجـوب العـالم لعمـل الخـير .. او مثـل شـاكيرا ال اتصرفـت بدافـع أنسـاني واجتماعـي لمـا اتبرعـت بملايـين الـدولارات مـن أموالهـا علشـان تعمـل جمعيـة لرعايـة الأطفـال في كولومبيـا ولرعايـة أمـراض مزمنـة في كامبوديـا وغيرهـا

أعتقـد أن هيفـاء وهبـي عندهـا الشـجاعة والقـوة والإنسـانية أنهـا تعمـل ده وأكـثر ..

ولـو عملـت ده وقامـت بـدور اجتماعـي بجانـب دورهـا الفنـي .. مؤكـد سـاعتها الرافضـين لفتهـا وال بيهاجموهـا عـمال عـلى بطـال .. هيكونـوا معاهـا وهيشـجعوها وكتـير هيتبرعـوا زيهـا .. وهتكـون سـبب رئيـسي في مسـاعدة نـاس كتـير بتحبهـا وبتتابـع أعمالهـا ..

أثـق ان هيفـاء وهبـي الإنسـانة مـش هتتأخـر في انهـا تبـدأ فـورا حملـة قويـة ومعهـا جمهورهـا لدعـم جنـوب لبنـان ال انهكـه الحـرب او لبنـاء مستشـفيات ومـدارس لخدمـة قـرى واحيـاء مـصر ال دايمـا بتقـول انهـا صاحبـة فضـل عليهـا ..

أثـق أنهـا هتكـون احـرص النـاس عـلى أنهـا تعمـل ده لأنهـا عانـت

انسـانيا كتـبر وحاسـة بالنـاس البسـطاء ال تعبـوا مـن الغنـاء مـع صـلاح جاهـين:

يا شعب نايم ع الرصيف

وبالمقشة بتتكنس

فيك ناس بتشقى ع الرغيف

وناس بتتعب م التنس

(20)

صلاح فخر العرب

يغلق صلاح اللاب توب في يأس وإحباط ويقف بعد تنهيده عميقه

صلاح: يلا بينا يا فرح .. الزمن ده مش زمنا

فرح: يلا بينا يا صلاح..عاوزه حاجه يا ماما

الام: ايه الفيلم العربي ال كله نكد ده .. مالكم ياولاد قلبتوها دراما ليه

فرح: بصراحه يا ماما انا وصلاح قررنا نهاجر .. هنشوف أي فرصه سفر ونسافر .. نشتغل أي حاجة بره مصر

الام: طيب ماتشتغلوا أي حاجه جوه مصر

صلاح: زي ايه احنا فعلا مستعدين نشتغل أي حاجه بعيد عن الاعلام الي درسناه وحبناه

فرح: وياريتنا مادرسناه ولاحبناه .. ياريتنا اتعلمنا أي حاجه غير الاعلام

الام: كل الاحباط ده علشان عرفتوا تاريخ كام شخصيه منهم الصح ومنهم الغلط

صلاح: قصدك منهم الي تاجر بينا بشعارات وطنيه

فرح: ومنهم الي تاجر بينا بشعارات دينيه

صلاح: كلهم ضحكوا علينا وتاجروا بينا

فرح: كلهم خدعونا بكلامهم الحلو

صلاح: استغلوا الوطن وناسه أسوأ استغلال

فرح: اخدوا كل حاجه .. تعليم وشهرة وفلوس ومناصب

صلاح: وفي نفس الوقت ياريتهم ادوا حاجه للغلابه الي بيتكلموا بإسمهم

فرح: دول مصوا دمنا وهما مش حاسين بالكارثة الي بيعملوها

صلاح: والمصيبة انهم فاهمين اننا مش فاهمين

فرح: وبعد دا كله مش عوزانا نهاجر يا ماما

الام : ايه كل دا يا ولاد .. معقول كل دا جواكم .. معقول شايفين الصورة سودا اوى كده .. معقول شايفين كل الكبار غلط وانتم ال صح

صلاح: ايوه احنا صح وعلشان نفضل صح لازم نهاجر ونسيبلهم البلد

فرح: ايوه يا ماما .. الحل الوحيد ان احنا كلنا كشباب نهاجر

الام: قصدك تهربوا لأنكم جبنا .. جبنا ومش قد التحدي ولا المسؤولية .. عموما هاجروا واهربوا .. بس قبل ما تهاجروا لازم تفهموا وتعرفوا ان مصر بخير وهتفضل بخير .. لان زي مابتقولوا فيها اعلاميين وفنانين ورجال دين ومشاهير كتير منتفعين وبيتاجروا وبيكسبوا على حساب الغلابه .. فيها ناس تانية شرفاء بجد وولاد بلد بجد .. وبيقفوا كتير جنب بلدنا من غير مايأخدوا أي حاجه

فرح: والله ضحكتيني يا ماما .. وفين الشرفاء دول

صلاح: قوليلنا على واحد بس وقف جنب الغلابه بإخلاص

فرح: وساعتها اوعدك يا ماما اننا هنعمل زيه ومش هنهاجر

الام: انا مستعده اقولكم على مليون واحد . بس انا هسألكم سؤال واحد عن شاب زيكم اسمه محمد صلاح اكيد عارفينه

صلاح: طبعا عارفينه .. مين ميعرفش صلاح

فرح: دا فخر مصر والعرب يا ماما

الام: طب عارفين محمد صلاح الشاب الصغير ده الي اتعلم تعليم بسيط واتربى في قريه بسيطة وعاش طفولة بسيطة .. عارفين لما ربنا كرمه وقف جنب الغلابه ازاي واتبرع لمصر بايه !!

فرح: تقصدي ايه يا ماما

الأم: اقصد اقولكم فوقوا وبطلوا يأس وكملوا قراءة الكتاب وشوفوا ناسك يا وطن قال ايه عن صلاح وامثاله من شرفاء الوطن .

(21)

صلاح الملك المصري

محمد صلاح حامد غالي طه .. اتولد يوم ١٥ يونيو عام ١٩٩٢

نشأ صلاح في أسرة بسيطة مكونة من أب يعمل في التجارة وأم ربة منزل وأخ وأخت .. وكانت ظروف الأسرة المالية الصعبة عائقاً بينه وبين الالتحاق بجامعة كبيرة

في ١٨ ديسمبر عام ٢٠١٣ تزوج محمد صلاح من (ماجي محمد) زميلته بالمدرسة وأنجبوا بنتهم مكة

ومؤكد معظم الشباب عارفين رحلة نجاحه وإصراره على الاحتراف ومشواره ال بدأ من نادى المقاولون العرب في مصر ومرورا بعدة أندية أوروبية ووصل لأنه أصبح أهم لاعب في نادى ليفربول الإنجليزي وأحسن لاعب في افريقيا وخامس أفضل لاعب على مستوى العالم ..

والنجاح ده محدش عمله قبله في مصر ..

لكن الأهم من النجاح كلاعب كورة هو اخلاق صلاح ووطنيته وحبه الحقيقي لمصر وناسها الطيبين .. فرغم أنه ما اخدش شيء من مصر زي غيره .. الا ان تبرعاته ومساعداته صعب حصرها:

قام بتصوير ثلاث إعلانات لصالح صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي المصري كان شعاره انت أقوى من المخدرات

تبرع بخمسة ملايين جنيه لصندوق تحيا مصر

تـبرع بـ١٢ مليـون جنيـه لمستشـفى سرطـان الأطفـال ٥٧٣٥٧ لـشراء جهـاز زراعـة نخـاع العظـم.

تـبرع بإنشـاء وحـدة غسـيل كلـوى لمـرضى الفشـل الكلـوي بقريتـه نجريـج التابعـة لمركـز بسـيون في محافظـة الغربيـة.

ساهم في إنشاء معهد أزهري لأبناء قريته بقيمة ٨ ملايين جنيه.

سـاهم في تطويـر إنشـاءات وفصـول مدرسـته الابتدائيـة في قريـة نجريـج وبنـى مسـجد داخل المدرسـة.

تـبرع لإنشـاء وحـدة حضانـات للأطفـال ووحـدة تنفـس صناعـي في قريـة نجريـج.

خصـص مرتبـات شـهرية ثابتـة للفقـراء في قريتـه ووصلـت قيمتهـا إلى حـوالي ٥٠ ألـف جنيـه شـهريا.

تـبرع بمبلـغ كبـير لجمعيـة قدامـى اللاعبـين المصريـة لرعايـة قدامـى اللاعبـين وأسرهـم.

تبرع بمبلغ كبير للمساهمة في علاج مرض الكبد الوبائي وفيروس سي.

تـبرع بـ٥ ملايـين جنيـه لتطويـر المستشـفيات والملاجـئ ودور الأيتـام ومركـز عـلاج الأورام في مدينـة طنطـا.

ساهم في إنشاء وحدة اسعاف في قرية نجريج.

تكفـل بـزواج ٧٠ عريسـا وعروسـة مـن أهـالي قريتـه بمبلـغ وصـل الى ٤ ملايـين ونصـف المليـون جنيـه.

أنشأ مؤسسة محمد صلاح الخيرية لمساعدة الفقراء.

أنشـأ صندوقـا مخصصـا للأيتـام والأرامـل مـن أهـل قريتـه لـصرف راتـب

شــهري لهم.

تحمـل تكاليـف عـلاج المـرضى والعمليـات الجراحيـة للفقـراء مـن أهـل قريتـه

(22)

ابن البلد

الام: شوفتوا محمد صلاح .. الشاب المصري الاصيل .. عمل ايه للبلد .. شوفتوا عمل ايه للوطن وناسه .. رغم انه ما اخدش حاجه من البلد اصلا .. لا فلوس ولا منصب ولا غيره

صلاح: ربنا يباركله هو الحاجه الوحيدة الي بتفرحنا في الزمن ده

الام: لا .. في ناس كتير زي صلاح بس انتم مش شايفين ومش عاوزين تشوفوا .. وعاجبكم حالة الياس الي انتم عايشين فيها دي

فرح: يا ماما .. صلاح ده واحد في الدنيا كلها وصعب يتكرر

الام: بالعكس .. مصر فيها مليون صلاح .. الطالب الي بيجتهد وبينجح ممكن يبقى زي صلاح .. الموظف الي بيشتغل بضمير ميختلفش عن صلاح .. المسؤول الي بيهتم بمشاكل الناس مفروض نحبه زي صلاح .. الجندي البطل الي بيدافع عننا هو ده فخرنا الحقيقي وفخر صلاح .. كل واحد فينا لما بيراعي ربنا في مصر اكيد زيه زي صلاح .. حتى انتي وجوزك .. لما تبطلوا يأس واحباط وتتحدوا الظروف وتنجحوا .. هتفرحونا زي صلاح

فرح: يا ماما ارحمينا .. بصراحة تعبنا شعارات .. الواقع حاجه والي انتي بتقوليه ده حاجه

الام: الواقع هو الي انا بقوله .. بس انتم مش عايزين تشوفوه .. وعموما هنصحكم تكملوا قراءة ناسك يا وطن .. وشوفوا مكتوب ايه

عـن مواطـن عـادى .. محـدش يعرفـه .. لكنـه بطـل حقيقـي .. وميقلـش أبـدا عـن صـلاح .. لأنـه عمـل لقريتـه الي محـدش عملـه

فرح: مين ده يا ماما ؟!

(23)

ابن البلد والغربة

ومـن نـاس الوطـن أيضـا .. نجـم مـن نجـوم مجتمعـه وقريتـه .. لا يعرفـه ملايـين النـاس ولا يحظـى بشـهرة ونجوميـة أقـل مطـرب شـعبي أو أي لاعـب كـره .. ولكنـه ينـال محبـة واحـترام كل مـن يعرفـه

ولـد في قريـه بسـيطة بدلتـا مـصر بالمنصـورة .. ومـن حسـن حظـه كانـت أسرتـه تسـكن بيتـا عاديـا مـن بيـوت الريـف المـصري بالقـرب مـن النيـل .. ولأن ابويـه كانـا طـوال عمرهـما لا يعرفـان حقـدا ولا تنافسـا ولا صراعـا عـلى حيـاه زائلـه .. فقـد عاشـا سـنوات عمرهـما في حالـة رضـا تـام .. ورزقهـما اللـه بـر ومحبـة اولادهـما ..

ونشـأ بطـل سـطورنا وسـط اصدقـاء وزمـلاء مـن نفـس البيئـة الهادئـة الجميلـة ومتوسـطة الحـال والمحبـة لـكل خـير .. وعـاش طفولتـه بـبراءة وشـقاوة كل الاطفـال .. لا يحلـم الا بيـوم يسـتطيع مسـاعدة والـده في مسـؤولياته وتعويـض والدتـه عـن شـيئا مـما أعطـت لـه ولأخوتـه ..

كانـت قمـة سـعادته وهـو يتابـع مداحـا للرسـول جـاء إلى القريـة ليحـي مولـد الشـيخ محمـد الحـج عـلى الشـهير وقتهـا .. او حينـما يفـوز في مبـاراة لكـره القـدم .. او وهـو يترقـب نتائـج نجاحـه بمدرسـته لـيرى بعضـا مـن السـعادة عـلى ملامـح والديـه الطيبـين

وكـما هـو الحـال في معظـم القرى المصريـة فـترة السـبعينات والثمانينات .. كان كل شـباب القريـة ينتظـر الانتهـاء مـن دراسـته ليبـدأ رحلـة السـفر

للخارج التي لا يعرف متى تنتهى ..

وبالفعل بدأ بطل هذه السطور رحلته مع الغربة ..!!

وكان الاختلاف واضحا فلم يكن هدفه تحقيق احلامه الشخصية فقط .. وإنما راح يحلم ويخطط بينه وبين نفسه في أمر قريته بالكامل .. فهو يعلم مشاكلها ويعرف احتياجاتها ..

كما كان دائما له عتاب على معظم من سبقه من شباب القرية الذين حققوا النجاح واكتسبوا الملايين .. فلا أحد منهم فكر في مساعدة اهل القرية البسطاء .. ولا أحد منهم حاول التفكير في صالح الاجيال القادمة ..

ولاحظ أيضا أن معظم من نجح من اهل قريته يكتفى ببعض المساعدات الخاصة والشخصية من باب الزكاة او الصدقة .. ومنهم من لم يمد يد المساعدة حتى لأهله والاقربين ..

فكان في حيرة من أمره .. كيف يبدأ .. وماذا سيكون رد فعل الآخرين .. وهل سينجح في تحقيق شيئا ما لناسه وأهل بلدته

في الحقيقة يحسب له تماما نجاحه في تجاهل حزب أعداء النجاح الموجود في كل مكان وزمان .. خاصة في القرى والمجتمعات الصغيرة والمغلقة .. والتي يكثر فيها القيل والقال .. فدائما كل ناجح في نظرهم هو فاسد .. وكل متميز هو فاشل .. وكل مجتهد يرونه حقق نجاحه بضربة حظ وليس بتوفيق من الله ثم باجتهاده وتعبه واصراره على النجاح ..

فيحسب له عدم التفاته للصغائر وايمانه ان للنجاح دائما ضريبه وثمنا لابد وأن يدفعه من اسمه وسمعته ..

وراح يفكر ماذا يمكنه أن يقدم لأهل قريته

وبدأ بذكاء وعفويه اهل القرية الطيبين في تجميع كل الناس على هدف واحد .. وهو شراء مساحة ارض لأنشاء مدرسة ثانوي تفيد ابناء البلدة .. وكان الهدف الاساسي هو ايجاد سبب ليلتف حوله الجميع ..

فكر وقرر وبدأ التنفيذ .. وبدأ بنفسه حين أعلن عن تبرعه بمبلغ مالي من ماله الخاص ومن معارفه ومحبيه .. وراح يتنقل بين مدن المملكة العربية السعودية التي يعمل بها منذ سنوات .. والتقى بكل من يعرف ومن لا يعرف من أهل قريته .. ووجد الدعم والتشجيع من الغالبية العظمى ممن لا يبحثون عن زعامة وقتيه ولا يهدفون لبطولة او استعراض .. وزاد على ذلك انه خاطب بود كل محب لمصر وشعبها من الاشقاء السعوديين والذين ساهموا وساعدوا بقدر كبير ..

وبالفعل نجح ومعه المخلصون من ابناء القرية في شراء الارض المخصصة للمدرسة .. وشراء سيارة إسعاف مجهزة تكون في خدمة أي مريض بقريته ..

بالإضافة الى المساهمة في أعمال خير كثيره ومساعدة العديد من الأسر الفقيرة وإعادة بناء مسجد القرية القديم ..

وكان مجمل تبرعاته هو وصحبته من شرفاء القرية:

لأرض المدرسة مبلغ ١٢٣٠٠٠٠ جنيه ومعه شباب ورجال قريته الكل ساهم بما يستطيع

ولسيارة الاسعاف ٥٠٠٠٠٠ جنيه وكان لإحدى عائلات قريته وهى عائلة الشيخ النصيب الأكبر من المساهمة وتبنى هذا المشروع

ولبناء المسجد ٦٠٠٠٠٠ جنيه تم توفيرها في وقت قياسي ..

وهو ما يعنى ان إجمالي المساهمات لصالح القرية في عام ٢٠١٨ وصل لمبلغ اتنين مليون وثلاثمائة وثلاثون الف جنيه .. كان هو اكبر

مساهم من ماله الخاص بمبلغ ٢٢٥ ألف جنيه .

وكانت فرحته كبيره ليس لنجاحه في فعل ذلك فقط ولكن الأهم انه حرك الخير في قلوب الجميع .. لأنه يعلم أن كل ناجح من ابناء القرية يتمنى المساعدة .. ولكن تمنعه دائما ظروف انشغاله او لعدم معرفته باحتياجات البلدة او لتخوفه من اعداء كل نجاح وبعض الرافضين لكل خير والمرددين دائما لكل كلمات الاحباط والافشال ..

بطل سطورنا هذه لم يأخذ من وطنه مصر سوى تعليم مجانى عادى .. ولم يحصل على وظيفه حكومية ولا علاوة تشجيعيه ولا مركزا حكوميا مهما .. لم يأخذ شهره او مال أو سلطه مثل غيره .. ولكنه أعطى الكثير لبلده .. واعطى القدوة لمن يأتي بعده ..

فهذا الرجل لا يقل أهميه عن محمد صلاح نجم الكره الشهير او مجدى يعقوب العالم الكبير او صلاح عطيه الذى تاجر مع الله ونال محبة الجميع ..

هو ناصر رضوان ابن قرية كفر الحطبة المصرية البسيطة والتابعة لمركز شربين بمحافظة الدقهلية ..

والتي من ابنائها لاعب كرة القدم اسامه قنديل رحمه الله والذى كان اول من ظهر على شاشة التليفزيون من ابناء القرية ورحل في ريعان شبابه .. وأيضا ظابط الشرطة الانسان عاطف عبدالحميد رحمه الله .. وكذلك الشاعر الغنائي المعروف بخيت بيومي ..

وفى الجزء الثاني من كتابنا ناسك يا وطن سنذكر كل من تعاون بحب وبالأسماء لان منهم من له حق الشكر مثل المهندس نصر منصور الذى سبق الجميع بالتبرع بارض مدرسة تحمل أسمه بنفس القرية منذ سنوات ..

وايضا أبناء القرية الشرفاء الأساتذة السيد الشربيني جبر وأحمد عطاالله وغيرهما من عائلة الشيخ المحترمين الذين سارعوا بالتبرع لشراء سيارة اسعاف تخدم اهل بلدتهم

وكذلك المحب لمصر وناسها الطيبين رجل الأعمال السعودي الناجح محمد احمد على بانافع الذى لم يتأخر أبدا عن الدعم والمساعدة في كل أعمال الخير بالبلدة ..

ومؤكد ليس وحده ناصر رضوان من فعل ذلك .. فمصر ورغم كل شيء مليئة بالشرفاء الحقيقين الذين قرروا التمرد على كل الظروف الصعبة ونجحوا في تحقيق أحلامهم الخاصة والعامة ولم يستسلموا لليأس ولم يرددوا مع صلاح جاهين مقولته الشهيرة

يا شعب نايم ع الرصيف وبالمقشه بتتكنس

فيك ناس بتشقى ع الرغيف

وناس بتتعب م التنس

(24)

العالمي

صلاح: والله برافو عليه الراجل ده .. واحد غيره كان فكر في نفسه وبس

فرح: معقول يا ماما مصر فيها ناس كتير زي الراجل ده

الام : مصر كبيره اوى يا ولاد .. مصر تاريخ وجغرافيا وحضارة وشعب عظيم .. مصر طول عمرها اهم دولة في العالم .. مصر مش نيل واهرامات وبس .. مصر ناسها غير أي ناس في العالم كله .. مصر التسامح والإنسانية .. مصر الرجولة والجدعنه والشهامة .. مصر انتم الشباب الي زي الورد ال مهما كانت الظروف صعبة هتهزموها وهتنجحوا وهتكبروا .. وهتخلوا مصر ام الدنيا وأد الدنيا بجد .. ودا كلام حقيقي مش شعارات

فرح: ياااه .. انتي بتحبي مصر اوي يا ماما

صلاح: واحنا كمان بنحبها بس بصراحة مصدومين في معظم الكبار او الي كنا فاكرينهم كبار ..كان نفسنا نلاقي واحد منهم نعتبره قدوه

الام: قولتلكم في الف حد تقدروا تعتبروه قدوه .. يعني مثلا لو قولتلكم على راجل مصري رفض كل المناصب والالقاب والفلوس في بريطانيا .. واختار يرجع مصر .. ويعيش مع ناس مصر .. ويعالج اطفال مصر .. وكل ثانيه في عمره بيعمل الخير لمصر .. راجل زى ده ميعتبرش قدوه !!

فرح: ايوه عارفاه وشوفته في الغنوة مع دنيا سمير غانم

صلاح: غنوة ايه .. ماما تقصد مين يا فرح

الام: اقصد الدكتور مجدي يعقوب يا صلاح .. اقرأوا السطور الجايه واعرفوا حاجه بسيطة من الف حاجه عملها فخر مصر والعالم كله مجدى يعقوب

(25)

ملك القلوب

أسـمه مجـدي حبيـب يعقـوب .. ابـن مـصر البـار .. اتولـد ١٦ نوفمـبر ١٩٣٥ ونشـأ في عائلـة قبطيـة أرثوذكسـية بسـيطة محبـة لـكل النـاس .. نشـأ في مدينـة بلبيـس، محافظـة الشرقيـة،

درس الطـب في جامعـة القاهـرة .. وكمـل دراسـات عليـا في امريـكا .. ثـم انتقـل إلى بريطانيـا في عـام ١٩٦٢ ليعمـل في مستشـفى الصـدر بلنـدن ..

ثـم أصبـح أخصـائي جراحـات القلـب والرئتـين في مستشـفى هارفيلـد سـنة ١٩٦٩ .. ثـم مديـر قسـم الأبحـاث العلميـة والتعليـم منـذ عـام ١٩٩٢

واهتم بتطوير تقنيات جراحات نقل القلب منذ عام ١٩٦٧.

في عـام ١٩٨٠ قـام بعمليـة نقـل قلـب لمريـض اسـمه دريـك موريـس .. والمريـض ده عـاش ٢٥ سـنة بعـد العمليـة .. ويعتـبر أكـثر مريـض عـاش بقلـب منقـول حتـى موتـه في يوليـو ٢٠٠٥

مـن بـين المشـاهير ال أجـرى لهـم الدكتـور مجـدى يعقـوب عمليـات كان الفنـان الكوميـدي البريطـاني إريـك موركامـب

أسـس مجـدي يعقـوب "سلسـلة الأمـل" في المملكـة المتحـدة عـام ١٩٩٥ .. وهـي مؤسسـةٌ طبيـةٌ خيريـة تهـدف إلى مسـاعدة الأطفـال الذيـن يعانـون مـن أمـراضٍ قلبيـةٍ خطـيرة تهـدد حياتهـم

تكريمات مجدى يعقوب:

لقب فارس من ملكة بريطانيا عام ١٩٩١

وسام دولة باكستان

وسام الجمهورية اللبنانية

وسام مدينة بارما

وسام مدينة أثينا

وجائـزة راي فيـش مـن معهـد القلـب في تكسـاس للإنجـاز العلمـي في أمـراض القلـب والأوعيـة الدمويـة عـام ١٩٩٨

وجائزة الإنجاز المتميز عام ١٩٩٩

وجائزة غولدن هيبوكريتس الدولية للتميز في جراحة القلب عام ٢٠٠٣

وجائزة الجمعية الدولية لجراحة القلب وزرع الرئة عام ٢٠

والميدالية الذهبية من الجمعية الأوروبية لأمراض القلب عام ٢٠٠٦

ووسـام الاسـتحقاق مـن رئيـس الأكاديميـة الدوليـة لعلـوم القلـب والأوعيـة الدمويـة عـام ٢٠٠٧

وقلادة النيل العهظمى للعلوم والإنسانية عام ٢٠١١

وأهـم مـن كل ده ان مجـدى يعقـوب .. وبعـد رحلـة نجـاح وعطـاء أنسـاني شـهد لـه العـالم كلـه بالأسـتاذية والعبقريـة .. رفـض انـه يعيـش فى اى دولـه غـير مـصر .. واختـار يخـدم اطفـال مـصر .. وأنشـأ معهـد القلـب فى أسـوان وعمـل منـه منـارة انسـانيه وعلميـه عالميـه بيـزوره الاف المـرضى كل عـام مـن الدنيـا كلهـا

ومجـدى يعقـوب بيقـدم الرعايـة والعـلاج للمصريـين كل يـوم بحـب وتواضـع شـديد .. لدرجـة انـك ممكـن تلاقيـه واقـف ف الطابـور عـادى

في السـوبر ماركـت أو غـيره .. علشـان كـده اعتـبره النـاس ملـك القلـوب والتواضـع .. ال فاتـح قلبـه لـكل مـرضى القلـب مـن البسـطاء والغلابـه ..

وهـو ده مجـدى يعقـوب المـصري وابـن البلـد والعـالم الكبـير وفخـر العـالم كلـه .

(26)
كاتب السطور

تقف فرح فجأة فى سعادة بعد نهاية حلقة مجدى يعقوب وكأنها وجدت شيئا إيجابيا وسط حالة اليأس والإحباط التى تعيشها هى وزوجها

فرح: رائع محمد صلاح ومجدى يعقوب يا ماما

الأم: قلتلكم مصر فيها مليون حد شريف ..بس المشكله ان الاعلام مركز مع النماذج السلبيه

صلاح: فعلا .. نادر جدا لما نسمع أو نقرأ عن شاب مصرى نجح فى اى مجال غير الفن والكوره

فرح: عجبنى برنامج ناسك يا وطن ده .. ياريت يكون رسالته وصلت وكل المشاهير بعملوا الصح لبلدنا

الأم: انا واثقه ان كتير منهم هيعملوا ده .. وهيبنوا من مالهم الخاص مدارس ومستفيات ومصانع ومشاريع تفيد البسطاء زى ما اخدوا من الوطن تعليم وشهره وفلوس وغيره فرح: طيب يا ماما .. ما اكيد ناس كتير هيسألوا مؤلف الكتاب ومقدم البرنامج ال عامل فيها ناصح أمين ده عمل ايه للبلد مقابل ال اخده منها

الأم: عندك حق يا فرح .. واتمنى يكون عنده اجابة لسؤالك .. عملت ايه لبسطاء الوطن مقابل ما أخذت من تعليم وشهره ومكانة اجتماعية مثل العشرات غيرك من الصحفيبن والفنانين ؟!!

الفهرس

(١) ٥
(٢) الشباب والبرادعي ٩
(٣) حلقة البرادعي ١٣
(٤) حسان الذى لا نعرفه ٢٣
(٥) حلقة محمد حسان ٢٥
(٦) فيفي لا ترقص وحدها ٣٣
(٧) حلقة فيفي عبده ٣٥
(٨) الزعيم ٤١
(٩) حلقة عادل امام ٤٣
(١٠) عمرو اديب ٥١
(١١) عمرو اديب الذى نعرفه ٥٣
(١٢) لميس والإخوان ٦١
(١٣) حلقة لميس الحديدي ٦٣
(١٤) محمود سعد مع مين ٦٩
(١٥) حلقة محمود سعد ٧١
(١٦) منى ووائل غنيم ٧٩
(١٧) حلقة منى الشاذلي ٨١
(١٨) زمن هيفاء وهبي ٨٩
(١٩) حلقة هيفاء وهبي ٩١
(٢٠) صلاح فخر العرب ٩٧
(٢١) صلاح الملك المصري ١٠١
(٢٢) ابن البلد ١٠٥
(٢٣) ابن البلد والغربة ١٠٧
(٢٤) العالمي ١١٣
(٢٥) ملك القلوب ١١٥
(٢٦) كاتب السطور ١١٩